جامعة آل البيت
كلية العلوم التربوية
قسم المناهج والتدريس

القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت

The Ethical Values Included in the Seventh Grade Islamic Education Textbook in the State of Kuwait

إعداد الطالب

عبدالله فالح العازمي

بإشراف الدكتور

محمود حامد المقدادي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة

الفصل الدراسي الصيفي 2014/ 2015

تفويض

أنا الطالب، عبدالله فالح العازمي، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 2015/7/23

القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت

The Ethical Values Included in the Seventh Grade Islamic Education Textbook in the State of Kuwait

إعداد الطالب:

عبدالله فالح العازمي

إشراف الدكتور:

محمود حامد المقدادي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـع
الدكتور محمود حامد المقدادي (رئيساً ومشرفاً)	
الأستاذ الدكتور ماهر شفيق الهواملة (عضواً)	
الدكتور سامي محمد الهزايمة (عضواً)	
الدكتور عماد عبدالله الشريفين (عضواً خارجياً)	

قُدِّمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة من قسم المناهج والتدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت

نُوقشت وأُوصي بإجازتها بتاريخ 2015/7/23م

الفصل الدراسي الصيفي 2015/2014

إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

أنا الطالب: عبدالله فالح العازمي **الرقم الجامعي** : 1371175007

التخصص: المناهج العامة **الكلية:** العلوم التربوية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي بعنوان:

القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتاسيسًا على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دن أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... **التاريخ** 23/ 7/ 2015م

الإهـــداء

إلى والدي و والدتي أطال الله من عمرهما

إلى أهلي وأحبتي وإخوتي وأخواتي حفظهم الله

إلى زوجتي الغالية

إلى أبنائي الأعزاء

الباحث

عبدالله فالح العازمي

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد........

أحمد الله وأشكره أن وفقني لإنجاز هذه الدراسة، ولأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى؛ فإنني أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان والإمتنان الجزيل للدكتور الفاضل محمود حامد المقدادي الذي قام بالإشراف على هذه الرسالة ودعمها بملاحظاته البنَّاءة، كما أشكره على سعة صدره فقد كان مثالا للمربي الفاضل، ولم يبخل عليَّ بعلمه ووقته وتوجيهاته وقد استفدت من فكره النير وجهوده الحثيثة التي بذلها لإثراء هذه الرسالة , سائلاً المولى جلَّ جلاله أن يكون هذا الجهد في ميزان حسناته، اللهم آمين.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل الدكتور ماهر الهواملة، والدكتور سامي الهزايمة، والدكتور عماد الشريفين أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم في إثراء رسالتي هذه بكل ما فتحه الله عليهم من ملاحظات بنَّاءة، كما لا يفوتني تقديم عظيم الإمتنان لكل من ساعدني على إتمام هذه الرسالة.

سائلاً المولى عز وجل التوفيق والسداد

الباحث

عبدالله فالح العازمي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت

إعداد الطالب

عبدالله فالح العازمي

بإشراف الدكتور

محمود حامد المقدادي

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحت التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قام الباحث بتصميم أداة لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع، تضمنت ثلاثة مجالات من القيم هي: (القيم الملزمة، القيم التفضيلية، والقيم المثالية)، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت النتائج أن كتاب التربية الإسلامية تضمن (72) قيمة فرعية، توزعت على مجالات القيم الثلاثة الرئيسة، وأن أعلى القيم الرئيسة تكراراً في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت كانت القيم " التفضيلية" حيث بلغت تكراراتها (1156) مرة وبنسبة بلغت 61.29 % من مجموعات تكرارات القيم. تلتها " القيم الالزامية" حيث بلغت تكراراتها (468) مرة وبنسبة بلغت 24.82 % من مجموع تكرارات القيم، أما أقل القيم الرئيسة تكراراً فكانت القيم "االمثالية" حيث وردت (262) مرة في جميع وحدات الكتاب وبنسبة بلغت 13.89 %. وأخيرًا خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المثالية والقيم الملزمة ووضع منظومة قيمية خاصة بها وتضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت ، وإجراء دراسات أخرى تتعلق بتحليل القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأخرى.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، كتاب التربية الإسلامية، الصف السابع ، تحليل المحتوى.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة طه: ﴿ **قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى﴿ 123﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴿ 124﴾** صدق الله العظيم. فالمتأمل للواقع الذي تعيشه المجتمعات سواء أكانت إسلامية أو غير أسلامية في وقتنا الحاضر يجد أنها تعيش حياة يملؤها الضنك والضيق والفقر والعنف والظلم وكل ما فيه شقاء وتعاسة، بالرغم من التقدم الذي أحرزته هذه المجتمعات في المجالات العلمية والتقنية، وبرغم ما توصلت إليه من ابتكارات واختراعات عظيمة وكثيرة، ومن تطور هائل في مجال تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة.

وبالنظر إلى الواقع الراهن الذي تعيشه هذه المجتمعات، يرى أنها تعيش أزمة قيمية، نتج عنها الكثير من السلوكيات الخاطئة التي عززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام بمختلف وسائلها، والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم، وأصبح الفرد يعيش مضطرباً بين أصالة قيمه وهشاشة القيم المستوردة، وأصبح المجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تبدل القيم، فالكذب أصبح صدقا والنفاق أصبح مجاملة، وضعف الضمير الإنساني، وغلبت المصلحة الخاصة وتمكن القوي من استنزاف خيرات الضعيف (الهندي، 2001: 8). ونتيجة لوجود هذه الأزمة القيمية الأخلاقية ارتفعت نسبة العنف والإجرام، وزاد عدد الفقراء والمحتاجين، وانتشرت الأوبئة والأمراض، وكثرت حالات الطلاق والإدمان والانتحار.

والمجتمع الإسلامي ليس بعيداً عن هذه الأزمة؛ فهو يعاني من قصور في تأكيد ذاته وهويته الثقافية إلى جانب معاناته من قصور في الوسائل الحضارية المادية، وهذا يعود في حقيقته إلى الضعف في الجانب القيمي لديه وهذا أدى إلى وجود انفصام بين التصور والواقع والأهداف والوسائل والغايات" (أبو العينين، 1988: 99).

ومن المؤشرات المقلقة والدالة على هذه الأزمة القيمية المعاصرة ما نسمعه ونشاهده من انتقال الجريمة والبؤس والمخدرات إلى عالم الطفولة البريئة، حتى أصبحت، في بعض بلدان العالم، ظاهرة مؤلمة مفزعة تتطلب التدخل السريع، وإطلاق صفارات الإنذار، ورفع مؤشر الخطر إلى أعلى درجات اللون تحذيراً من خطر داهم، خطر يمس وجود الإنسان وحقيقة حياته (الجلاد، 2013: 17). وإن مما زاد هذه الأزمة سوءاً اضطراب المؤسسات التربوية وتناقضها في أدوارها وعملها كل في جهة عن الأخرى، ولعل من أهم هذه المؤسسات هي المدرسة، حيث إنها تمثل الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية وحيث لا يمكن علاج ذلك الخلل في القيم إلا عن طريق التربية والمدرسة بكل مدخلاتها من مناهج ومعلمين وطلبة ومواد تعليمية تمثل مخرجات التربية، ومحتوى المنهج المدرسي حيث له الأثر الكبير في غرس القيم في نفوس المتعلمين" (العيسى، 2009).

لذلك فإن القضية القيمية كانت وما تزال قضية كبرى تواجهها التربية المعاصرة في كافة مجالاتها، وهي تناقش على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، حيث تتعالى نداءات وصرخات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتفكيره وسلوكه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية، وعدوانية وسخط على الحياة، وتطرف، وابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي القويم، وتعلق بالحياة المادية وإهمال معايير الحق والفضيلة والإحسان (الجلاد، 2013: 17).

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف لا بدّ أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدما أم متأخرا؛ فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات واهتمامات ودوافع وتطلعات، وفي بعض المواقف الاجتماعية تعبر القيم عن نفسها في شكل قوانين وبرامج للتنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية (الخطيب والزيادي، 2001).

وتعد القيم من المفاهيم الأساسية التي يتداولها أفراد المجتمعات البشرية؛ لأنها تتصل بكثير من شئون حياتهم، وهي من المفاهيم العامة التي لا تخص مجتمع بعينه بقدر ما تخص كل المجتمعات البشرية على اختلاف عقائدها وأجناسها وألوانها وثقافتها، وذلك لأن القيم تعتبر المدخل الأساسي لمعرفة إذا ما كان المجتمع متخلفاً أو متحضراً، متوازناً أم متناقضاً، وذلك يعني أن القيم هي الدعامات الأساسية التي تحقق التوازن والاستقرار في البناء الاجتماعي، بل هي تاريخ المجتمع وهويته ومدخل ثقافته، والقيم السائدة في أي مجتمع هي بلا شك انعكاس لواقع مادي ملموس، ولا يمكن فهمها بعيدا عن مستوى التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذا المجتمع، وبالتالي فإن أي تغيرات في هذه المستويات سيعكس نفسه بالضرورة على صعيد القيم (أبو عجوة، 2002: 20).

إن أهمية القيم لا تقتصر على المجتمع بل يمتد أثرها إلى حياة الفرد الخاصة؛ ذلك أن ما يكتسبه الفرد من القيم تؤدي وظائف مهمة في تشكيل شخصيته وتوجيه سلوكه، كما تمثل إطاراً مرجعياً لتصرفاته واختياراته في المواقف الحياتية، وتساعده في تحديد أهدافه، كما تعمل على وقايته من الانحراف، وتحميه من الوقوع في الخطأ. ومن هنا فإن تكامل الفرد وصحته النفسية يعتمد على اتساق منظومة القيم لديه، أما تصارع القيم وتناقضها عنده فإنه يؤدي إلى

القلق والسلوك غير السوي، حيث تعمل القيم على بلورة أنماط من السلوك تستخدم وسيلة لتحقيق غاية أو هدف مرغوب فيه (عبدالله، 1998).

كما وتبدو أهمية القيم التي يكتسبها الفرد في قدرتها على تحقيق تكامل واتزان سلوكه وقدرته على مقاومه القيم المنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما يظهر أثر القيم في تحويل المجتمع من مجتمع له حدود جغرافية إلى مجتمع ممثل لجميع البشر (طهطاوي، 1996: 24).

فالقيم العليا هي التي تقر الفطرة السليمة لكل إنسان عاقل سويّ، لأنها خيرة نافعة عادلة من خلال قول أو عمل أو تصرف والتي تبذل على أسس، منها علاقة الإنسان بأخيه الإنسان في كل نشاط يقوم به، سواء أكان سياسيا أم اقتصادياً أو اجتماعياً أو فكرياً، حيث لا بد من وجود معايير يحتكم إليها الناس في تعاملهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض ليعيشوا في سلام ووئام وحب وتعاون وتعاطف وتراحم وحق وعدل وخير، فيسودهم الأمن والرضا والاطمئنان وبذلك يستطيعون العمل بكفاية لخير أنفسهم ومجتمعهم (الأسمر، 1997: 393).

وتعد القيم أحكاماً معيارية تفضيلية ثابتة نسبيا حيال الظواهر والموضوعات والأشخاص والأفكار، وتحدد تفاعل المرء معها. وتنتظم قيم الفرد والمجتمع في منظومة قيمية شاملة بحيث تمثل كل قيمة في هذه المنظومة عنصرا من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد، كما ترتبط فيما بينها في إطار هرمي ينظمها وفق أهميتها من القيم الأقل أهمية إلى القيم الأكثر أهمية (التل، 2003: 113).

فالقيم إذن تنال دوراً بارزاً على مستوى الفرد والجماعة، لذا فإن حاجة الفرد إلى مجموعة من القيم تعادل حاجة المجتمع إليها، لأن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية،

وفقدانها يعرض الفرد للارتباك والحيرة مما يؤدي به إلى عدم الاستقرار، فدور المؤسسات التربوية في أي مجتمع يتمثل في مساعدة الأفراد على فهم قيمهم والارتباط بها وممارستها مما يخلصهم من التخبط والعشوائية ويؤدي بهم إلى الاستقرار (موسى، 2001).

وعلاقة القيم بالتربية من المواضيع المهمة لأن التربية في جوهرها عملية قيمية، حيث أنها تسعى لتوجيه الفرد والجماعة نحو الأفضل، والمؤسسات التربوية تسعى إلى بناء القيم في مجالات الحياة المختلفة النفسية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية، وعلى هذا تقوم المؤسسة التعليمية لتعكس صورة الواقع الذي تعيش فيه والمستقبل الذي يتطلع إليه؛ فالفرص المتكافئة تعتبر قيمة تخطط في ضوئها أسس العلاقات الإنسانية الطيبة" (أحمد، 1983: 32). والعملية التربوية في أي مجتمع تحتاج إلى توافق الأنماط السلوكية والتقائها على نسق قيمي واضح، بالإضافة إلى تناسق الأدوار على مستوى الأفراد العاملين، وكذلك على مستوى المؤسسات التربوية (عبدالفتاح، 2001).

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية فهي مركز اهتمام الباحثين والكتاب، والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية، " فالقيم هي الأساس التي ترتكز على نظام المعتقدات لدى الفرد وهي التي تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه، فهي قضية العصر لمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من الغرب بقيمه المختلفة عبر وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، لذلك وجب علينا أن نحتاط لمواجهة الهجمة الثقافية من خلال إكساب أطفالنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا (فرج، 2005: 52).

وإن التربية لا تنجح بدون أن تراعي القيم، وتعمل على غرسها في الأجيال الناشئة، ولهذا لا بد أن يراجع المفكرون أمور التربية وخاصة مجال القيم، لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها، بل إن الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم صحيحة سليمة، تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز (أبو العينين، 1988: 44).

" ولعل ما يجعل التربية ضرورة هامة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الأفراد، سواء على مستوى عالمي حيث الانحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني، وتغليب المصلحة الخاصة، وتمكن القوي واستنزافه لخيرات الضعيف، أو على المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم الدين الإسلامي، ومحاولة البعض ممن استهوتهم الحياة المادية من إلصاق التهم بالعقيدة واتهامها بالرجعية" (الهندي، 2001: 2).

وإذا كان مقصود التربية هو بناء الإنسان وتنمية شخصيته بجميع أبعادها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، والانتقال به من فرديته إلى أن يكون كائناً اجتماعيا متفاعلاً مع الجماعة التي يعيش معها يتمسك بما لديها من ثقافة ويحافظ عليها ويطور فيها، فإن القيم هي الموجه الأساسي لهذه العملية. ولن تستطيع العملية التربوية أن تدرك غاياتها ولا أن تحقق أهدافها ولا أن تحدد مسارها إلا بواسطة القيم.

وبناء على ما سبق من حديث عن القيم، يمكن القول بأن القيم تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وصقلها، من خلال قيم ومعايير شخصية، تعكسها سلوكيات الفرد من

خلال ما يظهر من أعمال الفرد وتصرفاته التي تعبر عن مدى توافقه مع القيم أو رفضه لها، لذا فموضوع القيم من الموضوعات المهمة التي حازت على اهتمام علماء التربية وشغل الكثير من المربين والمفكرين والفلاسفة منذ عصور قديمة وحتى الآن، كما يرى البعض بأن " عملية بناء النظام القيمي ليست مسؤولية اجتماعية بعينها أو منهجاً دراسياً معيناً ولكن مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار المدرسة أو أي مؤسسة أخرى أومن خلال كافة الوسائط للفرد في أي مجال وعلى أي مستوى (محمد، 1986: 122).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعدُّ القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية الإنسانية وبيان مسارها والغاية من خلقها وحياتها ووجودها، ولهذا بعث الله سبحانه وتعالى قدوة المسلمين الرَّسول الكريم محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – ليتمم الأخلاق الفاضلة الكريمة العظيمة، وأثنى عليه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ (القلم: 4).

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم المؤسسات المعنية بغرس القيم النبيلة وتعليمها وتنميتها لدى الأبناء لتحفظ للمجتمع تماسكه وترابطه وفق المبادئ التي تقوم عليها (عقل، 1427هـ). كما تعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، " وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم" (عليمات، 2006: 24).

ومن خلال مراجعة الأدب النظري حول موضوع تعلم القيم وتعليمها، وجد الباحث أن هناك العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة تنمية القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة

الإسلامية في نفوس الطلبة وحثهم على ممارستها، وبضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية بما يكفل تضمينها للقيم الأخلاقية والاجتماعية، وبضرورة الاهتمام بتنمية الفضائل الخلقية لدى الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الأساسية على وجه الخصوص، وتوفير الإمكانات اللازمة للمدرسة للقيام بدورها في إكساب القيم الأخلاقية للطلبة، ومن ذلك توفير معلم متخصص للتربية الدينية الإسلامية، والاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعمل على إكساب الطلبة للقيم الأخلاقية، وغرس القيم الإسلامية والعربية في نفوس الأبناء بحيث لا يكون هناك تناقض بين ما يتعلمونه في المدرسة وما يشاهدونه في الواقع. ومن هذه الدراسات، على سبيل المثال لا الحصر (الجلادي، 1988، أبو دف وأبو مصطفى، 2000، الهندي، 2001، مرتجى، 2004، وعياد، 2011). ومن خلال عمل الباحث كمدرس للتربية الإسلامية في وزارة التربية التعليم فقد شعر بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه القيم الأخلاقية في شخصية المتعلم، وبأهمية تضمينها في منهاج التربية الإسلامية . وفي ضوء ذلك تحدد مشكلة الدراسة في محاولة تحديد أهم القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية للصف السابع في مدارس دولة الكويت.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي :

" ما القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في مدارس دولة الكويت"؟ ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة كالآتي :

1- ما القيم الأخلاقية الملزمة المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في مدارس دولة الكويت؟

2- ما القيم الأخلاقية التفضيلية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في مدارس دولة الكويت؟

3- ما القيم الأخلاقية المثالية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في مدارس دولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع، والتعرف على طبيعة هذه القيم من حيث كونها ملزمة آمرة ناهية، أم تفضيلية غير ملزمة، أم مثالية تدعو إلى المثل العليا.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية تضمين المناهج الدراسية معاني وقيماً سامية تصحح الأفكار المتطرفة، وتدعو التلاميذ إلى الفضيلة، وتسهم في حل الأزمة القيمية التي يعاني منها المجتمع، إذ لم تعد وظيفة المناهج تزويد الدارسين بكم من المعلومات التي يتضمنها المقرر، بل شملت تزويدهم بالخبرات التي تساعدهم على النمو المتوازن، بما يحقق الأهداف المنشودة، ويمكن للمناهج الدراسية إذا أُحسن إعدادها واختيارها، وتحديد أهدافها بدقة، أن تؤدي دوراً إيجابياً في تأصيل القيم لدى التلاميذ (الحسيني، 1410هـ: 30). ولقد حظيت القيم الأخلاقية بأهمية كبيرة في مناهج وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، وخاصة في مناهج التربية الإسلامية، وقد تم تضمينها في المنهاج ليتلقاها الطلبة ويتعلموها بشكل مباشر وغير مباشر من أجل تطبيقها في الحياة العملية.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تلقي الضوء على مدى تضمين مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في الكويت القيم الأخلاقية، والتي من خلالها يمكن أن تفيد:

1 - المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت عن منهاج التربية الإسلامية للصف السابع؛ حيث ستساعدهم في عملية تخطيط وبناء مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

2 - الباحثين التربويين من خلال اعتماد هذه الدراسة كنواة لأبحاث ودراسات مشابهة.

3 - معلمي التربية الإسلامية بشكل عام ومعلمي التربية الإسلامية للصف السابع بشكل خاص؛ حيث تساعدهم على غرس القيم الأخلاقية الإسلامية في نفوس الطلبة أثناء عملية التدريس مما يؤدي لتنمية الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية والحد من السلبية منها.

4 - المتعلمين بحيث تشعرهم بأهمية الفضائل الخلقية الإسلامية وتمثلها في حياتهم اليومية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

القيم: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (طهطاوي، 1996: 42).

القيم الأخلاقية: مجموعة القيم التي تسهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد، ومنبعها العقيدة الإسلامية وتكون متناسقة مع كل فضيلة من الفضائل التي دعت إليها هذه العقيدة من اجل تكريم الإنسان وهي التي تحكم علاقة الفرد بربه، وعلاقة الإنسان بغيره من داخل الوطن وخارجه، وتجعل الغاية من هذه الدنيا الفوز بالآخرة (العجرمي، 2012: 25).

ويعرِّف الباحث القيم الأخلاقية في هذه الدراسة على أنها مجموعة الأحكام التي تطلق على الصفات التي ينبغي أن يتصف بها المسلم والتي من شأنها أن ينتج عنها صدور الأعمال والأقوال الخيِّرة المرغوب فيها والمنبثقة من الشريعة الإسلامية والتي تشتمل عليها أداة الدراسة ضمن مجالاتها الثلاثة: القيم الملزمة، القيم التفضيلية، والقيم المثالية.

أسلوب تحليل المحتوى: " الطريقة التي تستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المكتوبة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون حسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي تمّ جمعها لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر" (العبادي، 2004: 2).

ويعرِّف الباحث أسلوب تحليل المحتوى في هذه الدراسة على أنه الطريقة التي تمّ من خلالها تحديد القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت ، والتي تمّ في ضوئها تصنيف هذه القيم إلى قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية بهدف التوصل إلى ما سعت هذه الدراسة لتحقيقه.

مبحث التربية الإسلامية: الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في جميع المدارس الحكومية في دولة الكويت على طلبة لصف السابع المتوسط.

الصف السابع: هو ثاني صفوف المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحديد القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط المقرر من وزارة التربية والتعليم في جميع المدارس الحكومية في دولة الكويت للفصل الدراسي الأول من العام (2015/2014).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدِّراسة وتم تقسيمه إلى جزأين وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري :

يتناول هذا الجزء التعرف إلى مفهوم القيم عامة، والقيم الأخلاقية، ومصادر القيم الإسلامية، والخصائص التي تميز ها، وتصنيفاتها، وأهميتها للأفراد والمجتمعات، والتربية الإسلامية، مفهومها، وخصائصها، وأهدافها، ومنهاج التربية الإسلامية، وأهمية تضمين القيم الأخلاقية مناهج التربية الإسلامية.

تمهيد:

يعد موضوع القيم الإسلامية من أعقد الموضوعات وأكثرها حساسية نظراً لتشعبها وشموليتها وتعدد جوانبها فالبحث فيها بحث في القرآن والسنة، وما تتضمنه من معاملات وعبادات وعقائد وأخلاق، كما أنها تعالج الميادين جميعها للحياة النفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وللقيم الإسلامية طبيعة منفردة؛ لأنها تنبع من العقيدة الإسلامية أساساً، لا من المصلحة المؤقتة، وتجعل الإنسان الأساس الذي تقوم عليه كافة القيم، كما أنها تهدف إلى تحقيق مصلحة الإنسان التي لا تقف عند حد الحياة الدنيا، بل تمتد إلى الحياة الآخرة (التل وأبو بكرة، 1998: 49).

مفهوم القيم:

يقول الجلاّد (2013: 19) " إن كلمة " القيم " من الكلمات الشائعة الاستخدام فنحن نسمعها ونقرؤها كثيراً في الإعلام المسموع والمرئي والمقروء، وهي كثيرة التردد على ألسنة التربويين

والمفكرين والمثقفين وغيرهم، وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي، فقد يتحدث أحدهم عن أهمية القيم أو تغير القيم أو تدريس القيم." وفيما يتعلق بتعريف **القيم في اللغة**، فإن المعاجم اللغوية تورد مجموعة من الدلالات لكلمة " قيمة "وجمعها " قيم " وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل " قوم " الذي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة منها:

- **الديمومة والثبات:** وهو ما يشير إليه أصل الفعل " قوم " لأنه يدل على القيام مقام الشيء، يقال: " ما له قيمة " إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه (الزبيدي، 1306 هـ : 36، الوارد في الجلاّد، 2013: 19).
- **السياسة والرعاية:** ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيم " السيد وسائس الأمر، والرجل " قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم " (ابن منظور، د.ت: 502، ورضا، 1960: 684 الوارد في الجلاّد، 2013: 19).
- **الصلاح والاستقامة:** فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته، والدين القيِّم هو الثابت المقوم لأمور الناس ومعاشهم، وأمر قيم مستقيم، وخلق قيم حسن، ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه، وكتب قيِّمة مستقيمة تبين الحق من الباطل (الراغب الأصفهاني، د.ت: 417، الوارد في الجلاّد، 2013: 19).

أما **في الاصطلاح** فيشير الجلاّد (2013: 20) إلى أنه يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معان عند من يستعملونها كافة، فالقضية القيمية شائكة المسائل، كثيرة التفريعات، تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة سنة، ذكرت في مداولات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظيراً وتأطيراً، وبغض النظر عن مذهب الفلاسفة ورؤاهم، " تبقى القيم قضية الإنسان الأولى، ومنطلق

تفكيره، ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس حلها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله، وعندما يتجرد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنه يتجرد في واقع الأمر من حقيقة إنسانيته ومعناها ووجودها. وقد أشار طهطاوي (1996: 44) إلى هذه الحقيقة عندما قال " إن مفهوم القيم قد أصبح نقطة تلاقي مختلف العلوم الاجتماعية، كالفلسفة وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان، وعلم النفس، فنجد أن كل علم منها قد تناوله واستخدمه بمعنى يختلف عن المعنى الذي أخذ به علم آخر، مما أدى إلى نوع من الغموض". وفيما يلي عرضاً لمجموعة من التعريفات التي تبين المعنى الاصطلاحي للقيم:

- " مجموعة من الأحكام والمعايير التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث يتمكن من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي مباشرة أو غير مباشرة " (أبو العينين، 1988: 34).
- " مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها القوة والتأثير على الجماعة، بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة و مثلها العليا (أحمد، 1983: 4).
- " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته " (زاهر، 1986: 24).

- "معايير السلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار، أو تفعيل، أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه" (الشرقاوي، 2005: 123).
- " مجموعة القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الفرد، فتعمل على تنمية شخصيته، وتوجيه سلوكه، وتنظيم حياته، وتضمن تفاعله الإيجابي مع الآخرين، بحيث تشكل هذه المعايير إطاراً مرجعيا يحكم ويحدد تصرفاته وميوله ورغباته واهتماماته وتقوده لأداء دوره بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع " (المدهون، 2012: 11).
- " نوع من الاتجاهات التي تتكون عند الفرد في جميع المواقف والتي تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل أو غير مفضل تجاه الموجهات لسلوكه وتصرفاته على المدى الطويل من عمره " (الغوراني، 2001: 39).
- " مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، وهي ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدر من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها" (عمر، 1988: 28).
- " المعتقدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنة ، ويلتزم بها الإنسان المسلم، ويتحدد في ضوئها علاقته بربه كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية أي اتجاهه نحو الحياة، وهي توجه وجدانه وتوجه سلوكه مدى الحياة، وتحقق أهداف ينجذب إليها عن عقيدة وإيمان " (موسى وآخرون، 1996: 199).
- " الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها بعض الناس في ثقافة معينة " (الحولي، 2003: 150).

- " معايير أو مقاييس جوهرية لما يتمتع به كل إنسان في الحياة ، فهي غايات نهائية مرغوبة، تمتاز بأنها قليلة العدد، وأكثر ثباتاً، ويغلب عليها صفة الجماعية " (الهندي والغويري، 2008: 414).
- " مجموعة من القواعد والمثل العليا والأحكام التي نزل بها الوحي من عند الله سبحانه وتعالى وتعود على الإنسان بالمكاسب المادية والمعنوية في الحياة الدنيا وفي الآخر ة " (الرجوب، 2010: 23).

من خلال العرض السابق لتعريفات القيم، يرى الباحث بأن التعريفات قد جاءت مختلفة ومتعددة بتعدد الباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع وباختلاف وجهات نظرهم وثقافتهم والأصول الفكرية التي ينطلقون منها. ويلاحظ أن التعريفات السابقة قد جاءت بمجموعها وتعددها للدلالة على شمولية القيم وتكاملها واستقرارها وثباتها وواقعيتها ومقصودها الإيجابي؛ فهي المعتقدات والاتجاهات والأحكام والمقاييس والمعايير والمثل العليا المستمدة من الدين أو الثقافة والتي توجه سلوكيات الإنسان مبينة له ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، داعية له أن يتخذها سبيلاً لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه لما في خيري الدنيا والآخرة. ويرى الباحث أن التعريف الذي أورده الجلاد (2013: 33) لهو تعريف مناسب يجمع بين التعريفات السابقة؛ حيث عرّفها على أنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".

القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من أهم مقومات المجتمعات الحديثة حيث لاقت دراستها اهتماما كبيراً وعناية فائقة، فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة، لأنها ترتبط ارتباطاً

وثيقاً بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية بكافة صورها وأشكالها، ولأنها ضرورة ملحة في التعامل مع الأفراد التي تحتاج إلى ضبط شهوات الإنسان بحيث لا تتغلب على عقله ووجدانه (المقوسي وفتيحة،2013: 131).

ولا يبتعد مفهوم القيم الأخلاقية الإسلامية عن مفهوم القيم عامة؛ ذلك أن الإسلام ينظر للقيم نظرة تكاملية، فهو يأخذ بالقيم الموضوعية المطلقة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة كقيم التوحيد والتقوى والإحسان، كما يأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع التراث الاجتماعي كقيم الطهارة والنظام والألفة والأخوة، والقيم هي جوهر الأخلاق في الإسلام، ويشكل الإسلام نظاماً قيمياً متكاملا للإنسان، والقيم في الإسلام ثابتة، وثباتها لا يعني جمودها بل هي قادرة على أن تتمثل كل قيمة جديدة تتفق مع الإطار العام للشريعة الإسلامية (الخلف، 1996: 22).

وعند الحديث عن القيم الأخلاقية الإسلامية، فإن المقصود بها هو " مجموعة مبادئ تحث على الفضيلة، وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنة المشرفة " (الصاوي، 1999: 235). وهي "مجمل الأخلاق التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتعارف عليها أولو العلم وأهل الحل والعقد من رجال الأمة الإسلامية وهذه الأخلاق بمثابة ضوابط تضبط حياة الناس بكل مفاهيمها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والفكرية والأدبية" (أحمد، 2002: 267). وهي "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل" (القيسي، 1995: 23). وهي "مجموعة من المعايير التي دعا الإسلام إلى الالتزام بها من خلال

القرآن والسنة وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، فالتزموا بها عن اختيار وإرادة لتوجه أنماط السلوك الأخلاقي لديهم باعتبار تلك المعايير أهدافاً يسعى المسلمون لتحقيقها في سلوكهم، كما يمكن الحكم على سلوكياتهم على ضوئها " (مرتجى، 2004: 56). وهي " مجموعة التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معايشته للقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله " (القصير، 2012: 344).

أهمية القيم الأخلاقية:

تعد القيم طريق نهضة الأمم التي تحقق أفضل حياة للإنسان، ويعد ترسيخها في واقع المجتمعات البشرية؛ الوسيلة الأمثل لتكوين الجيل الصالح، وصياغة الشخصية الإيجابية المؤثرة، وتعتبر القيم الأخلاقية انطلاقًا من الأهمية الحضارية والإنسانية للقيم في المجتمع باعتبارها محركاً هاماً من محركات الفعل الذي يؤديه الفرد في بيئته، حيث يؤّثر ويتأّثر بها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية، وأهمية التوجه إلى جيل المراهقين، باعتبارهم فئة اجتماعية لها حاجاتها وآمالها تتطلبها مسيرة نضجها، والتكوين القيمي لديهم ذو تأثير حاسم في نوعية أدائهم الاجتماعي والاقتصادي الآن ومستقبلاً لأنهم قوة اجتماعية واقتصادية ينتظرها المجتمع، ليكون ذلك مدخلاً مناسبًا للبحث حيث اتجه نحو الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية وفي الوقت الذي شقَت فيه الأمم طريق نهضتها المعاصرة ؛ فإن الأمة الإسلامية تتلمس الأسباب لشق طريقها نحو هذه النهضة. ويتفق عقلاء الأمة ومفكروها على أن ضعف القيم لدى الأفراد والجماعات؛ وفقدانها في الواقع العملي، يعدّ أهم سبب في وجود الأزمات وحصول التحديات التي تواجه الأمة في استعادة نهضتها المفقودة (مؤتمر المنهج النبوي في تعزيز القيم).

والأخلاق هي مجموعة من الأفعال والأقوال الحميدة التي وردت في الشريعة الإسلامية، من أجل بناء مجتمع إسلامي فاضل والأخلاق هي عنوان الشعوب، وقد حثت عليها جميع الأديان، ونادى بها المصلحون، فهي أساس الحضارة، ووسيلة للمعاملة بين الناس وقد تغنى بها الشعراء في قصائدهم، وللأخلاق دور كبير في تغير الواقع الحالي إلى الأفضل إذا اهتم المسلم باكتساب الأخلاق الحميدة والابتعاد عن العادات السيئة، لذلك قال الرسول الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – عن نفسه " إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ " (رواه: أحمد في مسنده ، ومالك في الموطأ، والبخاري في الأدب المفرد، وغيرهم، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة 57/1 أن إسناده حسن)؛ فبهذه الكلمات حدد الرسول الكريم الغاية من بعثته أنه يريد أن يتمم مكارم الأخلاق في نفوس أمته والناس أجمعين ويريد للبشرية أن تتعامل بقانون الخلق الحسن الذي ليس فوقه قانون. وإن التحلي بالأخلاق الحسنة، والبعد عن الأخلاق السيئة والآثام يؤديان بالمسلم إلى تحقيق الكثير من الأهداف النبيلة منها سعادة النفس ورضاء الضمير، وأنها ترفع من شأن صاحبها وتقرب الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع المسلم وهي طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة (آل الشريف، 2012: 5)

وللقيم أهمية كبرى وتؤدي وظيفة بالغة الأهمية على المستوى الفردي من حيث أنها تؤهله لأن يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، تزوده بالإحساس بالغرض فيما يقوم به وتوجهه تجاه هذا الغرض، وتهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد، وتتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين، وتمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود الفعل، وتوجد لدى الفرد إحساسا بالصواب والخطأ. أما بالنسبة للمجتمع فهي تؤدي إلى التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الأفعال وتقارب ردودها، وتوافق الاستجابات، وتعظيم السلوكيات، وتضاؤل الصراع إلى حدٍ كبير مع إتاحة مساحة للاختيار من بين الأفعال (كنعان، 1990).

وللوقوف على أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للفرد وللمجتمع، ارتأى الباحث إيجاز ما أورده الجلّاد (2013: 39 – 44) من قضايا توضح أهمية القيم بشكل عام وينطبق ذلك على القيم الأخلاقية على وجه الخصوص، وهي كما يأتي:

أولاً: أهمية القيم بالنسبة للفرد، وتتجلى في النقاط الرئيسية الآتية:

أ – القيم جوهر الكينونة الإنسانية؛ ذلك أنها تضرب جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسا في بناء الإنسان وتكوينه وحقيقته، وهي لازمت خلق الإنسان وتكوينه، وكانت جزءا من ذاته؛ من حيث أن له كيان مادي محسوس مادته الأولى هي التراب والماء المشكل للطين، وهو يحمل صفاته كما وضح ذلك القرآن الكريم، إلا أن الطين المادي الممثل للجسد البشري لا يمثل الإنسان ولا ينتهي تصوره عنده، بل هناك عنصر جوهري أهم من الجسد به تميز الإنسان عن المخلوقات، فاستحق التكريم وسجود الملائكة وإخضاع الكائنات له، وهو عنصر"الروح"، والذي يعبر عن استعداد وهبه الله سبحانه وتعالى الإنسان وقابلية تميّز بها تؤهله لتحقيق أسمى المعاني، والانطلاق بعيدا عن سطوة النفس ورغباتها ونزوات الجسد وشهواته. ومن هنا يتبين أن القيم ومعاييرها هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي؛ فبالقيم يصير الإنسان إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته ويرد إلى أسفل سافلين ويصبح كائنا حيوانيا بهيميا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميّزه الإنساني الذي وهبه الله له.

ب – تحدّد القيم مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة؛ ذلك أن السلوك الإنساني ينبع من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدّد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق

هذه المنظومة. وبناءً على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

ج – القيم حماية للفرد، من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها؛ ذلك أن المادة تُلقي بثقلها على الإنسان وتدفعه بعيدا عن سموه الخلقي والروحي وكلما حاول الانفلات من قيودها جاءته بثوب جديد، فللغرائز البشرية في النفس فعلها، وللشهوات والأهواء تأثيرها الذي لا يمكن إنكاره. والإسلام لم ينكر شهوات النفس وغرائزها أو يقهرها، لأن ذلك سيولد أزمات ومشكلات عميقة في تلك النفس، ولكنه وضع نظاماً قيمياً مسيطراً على تلك الغرائز والشهوات يعمل على ضبطها وتنظيمها فتكون خادمة للإنسان لا سيدة عليه، لأن سيادة الغرائز تعني الضياع والتيه والشقاء. ومن هنا فـإن القيم تعد بمثابة السياج الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبد لغرائزه وشهواته، وعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة والغريزة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان فتجرف الإنسان في تياراتها المتضاربة، فلا يدري في أي واد هلك.

د – تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية، ذلك أنها – أي القيم – هي التي تحدد أهداف الإنسان في الحياة ومنطلقاته إليها، وهي التي تشعره بالنجاح والإنجاز والتقدم وتبعث في نفسه السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنه التعاسة والفشل وهي التي تعزز ثقته بنفسه وتقديره واحترامه لها. وقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، وتجعله ينتقل من نجاح لآخر ومن إنجاز إلى آخر، بعكس القيم السلبية التي تعزز فيه العجز والضعف وسوء الحال والأفكار السيئة التي تنحدر به من فشل إلى فشل، ومن عجز إلى عجز آخر، ومن إحباط إلى آخر.

ثانياً: أهمية القيم بالنسبة للمجتمع وتتجلى في النقاط الرئيسية الآتية:

أ – تحفظ القيم للمجتمع بقاءهواستمراريته؛ فالحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدّد بالمعايير المادية وحدها، بل إن وجودها وبقاءها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري، وفي حالة غياب البناء القيمي السليم فإن المجتمع سيؤول حتما إلى الضعف والتفكك والانهيار. وقد وضّح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيبا على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة، وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الانحلال الأخلاقي والاجتماعي والظلم والتكبر، فاستحقت بفعلها وسلوكها العقاب والفناء والاضمحلال.

ب – تحفظ القيم للمجتمع هويته وتميزه؛ ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسا من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية. وتتمايز المجتمعات وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة، لتمييز المجتمعات عن بعضها. ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده.

ج – تحفظ القيم المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة؛ ذلك أن القيم توفر للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمة ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

وتتصل القيم بالسلوك الإنساني حيث أنها تحكم على هذا السلوك من حيث عدة جوانب مثل الخير والشر, والحق والباطل, والجمال والقبح, كما نلاحظ أن أهم هدف من أهداف التربية الأخلاقية هو الارتقاء بالسلوك الإنساني اتجاه هذه القيم, والتربية عندما تنقل وتحافظ على ثقافة مجتمع معين فإنها لا بد أن تشتمل على جانب القيم في هذه الثقافة, ويرى Samyal (سميال) أن الثقافة هي عملية تحقيق القيم ؛ فالقيمة هنا عبارة عن علاقة بين الذات والموضوع بقصد إيجاد عملية التكييف أو التوازن وهي عملية تربوية ثقافية أخلاقية, ونلاحظ أن العملية التربوية الأخلاقية تقوم على قيم معينة تحكمها معايير وقواعد أخلاقية تستمدها من ثقافة المجتمع الذي نشأت به, لذا فأن عوامل القيم تظهر في كل ما تتصدى له أي مؤسسة تربوية من قرارات أو تنظيمات أو علاقات أو برامج أو وسائل تختارها يتوقع أن يكون لها الأثر الأكبر في توجيه سلوك التلاميذ واتجاهاتهم كونها القيم الأخلاقية تعبر عن الصواب والخطأ في المجتمع الذي ينتمون إليه, وتعبر عن المعتقدات والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الذي ينتمون إليه, فلا بد للعملية التربوية أن تغير اتجاه سلوك الطلاب نحو ما يتفق مع القيم المرغوب بها وحذف أي قيمة تخالف القيم المرغوب فيها (ناصر,2004: 157-158).

وتعمل القيم الأخلاقية على بث روح الخير لدى المسلم وتجعله يتحلى بالفضائل وبالمبادئ الخلقية، كما تطهر النفس البشرية من الرذائل والشرور التي تعاني منها ما لا تعانيه من الأمور الأخرى، وتعلم كل فرد كيف يتغلب على نوازعه وأهوائه المختلفة التي تجره إلى الشرور والرذائل، وكيف يوجه نفسه نحو الخيرات، تجاه نفسه ومجتمعه والإنسانية عامة (يالجن، 1986).

ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل وبناء شخصية الفرد في تحديد سلوكه مع الآخرين، وتجعله قادر على مواجهة المشكلات والتحديات والصعوبات وتكيف معها، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته وتصلحه نفسياً وخلقياً التي تمنعه من اتجاهه نحو الأخلاق

السيئة. ويرى الباحث أيضاً أ ن الشريعة الإسلامية تعتبر نظام قيمي ؛ فهي تغرس في نفوس أبنائها منذ الصغر الأخلاق الحميدة التي يحتاجونها في حياتهم اليومية، وإذا كانت أمتنا في الوقت الحاضر تبحث عن علاج لأمراضها، وتفتش عن السبيل المؤدي لنهضتها، فإنّ الشريعة الإسلامية بمصادرها ومبادئها قادرة على تحقيق ذلك كله، وذلك بالرجوع إلى كتاب الله عزّ وجل وفي الكشف عن منهج النبي – صلّى الله عليه وسلّم – في ترسيخ القيم الفاضلة وتعزيزها، والاستفادة من ذلك في تفعيل هذه القيم في حياة الناس وغرسها في سلوكهم وفي معاملاتهم.

خصائص القيم:

تتميز القيم الإسلامية عن غيرها من القيم بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1 -**ربانية المصدر**؛ أي أنها مستمدة من مصادر الشريعة الإسلامية والمتمثلة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وما وافق القرآن والسنة من أقوال وأفعال السلف الصالح. فالله – جل جلاله – هو المشرع الحقيقي للقيم ، لأنه خالق الإنسان العالم بما يصلحه ويتلاءم مع فطرته التي فطره عليها، " أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وهو اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ " (الملك: 14)

2 -**الاستمرارية والخلود**؛ لأنها ربانية المصدر ومستمدة من القران الكريم الذي تعهد الله سبحانه بحفظه إلى يوم الدين " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَه لَحَافِظُونَ " (الحجر: 9)؛

فالإسلام دين خالد ما دامت البشرية تواصل مسيرتها، لذا فالقيم الإسلامية خالدة خلافاً لمبادئ النظريات التربوية الوضعية التي تحكم بزمن معين ومكان محدد. ولما كانت القيم الإسلامية مستمدة من الإسلام الذي هو صالح لكل مكان وزمان، كانت هي كذلك خالدة متجددة (خياط، 1416هـ: 63).

3 -**الشمول والتكامل؛** لأنها مستمدة من الإسلام الذي يراعي جميع جوانب شخصية الإنسان، فينظر إلى الإنسان نظرة شاملة متكاملة تشمل أمور دنياه وآخرته وتراعي حاجاته الروحية والجسدية دون أن يطغى جانب على آخر. كما أنها متكاملة بشكل يجعل من بعضها أساساً وقوة تساعد على تطبيق البعض الآخر بنجاح ودون أدنى تعارض أو تناقض، فالإيمانُ بالله والالتزام بقيم الشريعة، يساعدان على تطبيق قوانين السياسة والاقتصاد والاجتماع، وهكذا تتساند كل المفاهيم والقيم داخل إطار العقيدة لتشكل وحدة تشريعية يساعد بعضها البعض الآخر ويهيئ كل جزء منها لإنجاز مهمة الجزء الآخر، مع الحث على كافة العلوم التقنية منها وغير التقنية، والدنيوية والأخروية (لطفي، 1990: 21).

4 -**الثبات والمرونة،** أي أن القيم الإسلامية ثابتة ولكنها في الوقت نفسه متغيرة، فهي في جانب القيم الروحية والأخلاقية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، وكذلك في ما يتعلق بالقيم التي يوجد فيها نص قطعي الدلالة، كالقيم العقدية وقيم العبادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما في الجانب الذي يتعلق بحياة الناس ووسائلهم في إقامة شئون الحياة فهي متغيرة وتحتاج إلى أن يعالجها الفقهاء، وهي تستند إلى نص ظني الدلالة يقبل الاجتهاد لتساير مستجدات الحياة مراعاة لمصالح العباد، وهي نسبية كالقيم الجمالية أو المادية، فقد جاءت مرنة مناسبة لقدرة الإنسان تراعي التناسب بين التكليف والتنفيذ مراعية ضعف الإنسان " لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ " (البقرة 286).

5 -**الوسطية والاعتدال؛** فالقيم الإسلامية تمتاز بالوسطية والاعتدال لأنها مستمدة من الإسلام – دين الوسطية – " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً " (البقرة: 143) وهي توازن

بين حاجات الفرد ومتطلبات الجماعة، وتهتم بأمور الحياة الدنيا كما تهتم بربط الإنسان بالحياة الآخرة، وتوازن بين حاجات الإنسان الجسدية والروحية.

6 -**الواقعية**؛ وذلك لأنها مستمدة من الإسلام الذي يراعي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لذلك كانت من الخصائص المميزة لشريعتنا الإسلامية حيث راعت الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزعات الفطرية والطبيعية في الإنسان لإشباعها بالطرق الحلال التي شرعها الله، وفتح الباب أمام العاصي لتمكينه من تصحيح مساره نحو ما يرضي الله (أحمد: 1983: 20). ولقد راعت القيم الإسلامية الطاقة المحدودة لجميع الناس، فاعترفت بالضعف البشري، وبالدافع البشري، وبالحاجات المادية، وبالحاجات النفسية كما راعت واقع الكون من حيث هو حقيقة واقعة ووجود شواهد ودلائل تدل على حقيقية أكبر منه، ووجود أسبق منه، وأبقى من وجوده، ذلك هو وجود الله الذي خلق كل شيء وقدره تقديرًا (القرضاوي، 1981: 150).

7 -**الإنسانية؛** فالقيم الإسلامية تتعامل مع الإنسان، من خلال الإنسان ذاته فتركز على سلوك الإنسان، وتعمل على تقويمه، وكذلك تقوم ببناء الإنسان وجدانياً وأخلاقياً واجتماعياً وعلمياً، وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، في جو من الأخوة الإنسانية، بعيدًا عن التعصب والظلم والاستغلال، التي تشوه السلوك الإنساني لتتمشى مع مبادئ وقيم الإسلام (طهطاوي، 1416هـ : 69).

ومن هنا يتبين لنا أن القيم الأخلاقية الإسلامية تمتاز في طبيعتها وأهميتها عن سائر القيم، لما لها من قدسية مستمدة من صميم الدين الإسلامي الذي ختم الله به الرسالات الإلهية. فالمبادئ الأخلاقية فيه هي كل ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من الصفات التي من شأنها أن ينتج

عنها صدور الأعمال الخيِّرة كالوفاء والأمانة والعدل والإحسان والتواضع والتعاون والعفو والتسامح والتحاب والتآلف (الدوري، وعليان، 1996: 13).

مبادئ القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية:

قام بعض الباحثين منهم (الشيباني، 1988: 16) باستخلاص مبادئ للقيم الخلقية في الإسلام يرى أن لها قيمة تطبيقية في المجال التربوي، وهي كما يلي:

المبدأ الأول: الإيمان بأن الأخلاق من أهم المعاني في هذه الحياة تأتي مرتبتها بعد الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبقضاء الله وقدره ،وبعد عبادة الله وطاعته وإخلاص العبودية له.

المبدأ الثاني: الإيمان بأن الخُلق عادة أو اتجاه راسخ في النفس تصدر عنه الأفعال بسهولة ويسر، وبأنه عامل يؤثر في سلوك الإنسان وفي مقدرته على تكييف نفسه للبيئة التي يعيش فيها.

المبدأ الثالث: الإيمان الأخلاق الإسلامية المستمدة من شريعة الإسلام الخالدة والتي تدل عليها نصوص الدين الإسلامي وتعاليمه واجتهادات وممارسات الصالحين من علمائه والأخيار من أتباعه؛ هي أخلاق إسلامية سامية تتماشى مع الفطرة والعقول السليمة وتلبي حاجات الفرد الصالح والمجتمع الفاضل في كل زمان ومكان وتنظم كافة علاقات الإنسان بغيره.

المبدأ الرابع: الإيمان هو الغاية القصوى للدين والأخلاق هي تحقيق سعادة الدارين والكمال النفسي للفرد ،وتحقيق التقدم والسعادة للمجتمع.

المبدأ الخامس: الإيمان بأن الدين الإسلامي هو أهم مصادر القيم الأخلاقية الإسلامية وأهم العوامل المؤثرة في نمو هذه الأخلاق وفي تشكيلها وإعطائها الطابع الإسلامي المميز لها.

مصادر القيم الأخلاقية:

إن تعرفنا إلى مصادر القيم الأخلاقية يعرفنا على أهم منابع القيم التي يقربنا أكثر إلى فهم طبيعتها. وأساس هذه القيم مصادر التشريع الإسلامي نفسها، مما يجعل مصدرها الخالق لا المخلوق مما يجعلها قابلة للتطبيق والالتزام من منطلق انسجامها مع الفطرة الإنسانية وواقعتيها وصلاحها لكل زمان ومكان، وهذه المصادر كما أشار إليها (مرتجى،2004: 58):

1 - **القرآن الكريم؛ فالقرآن** الكريم هو أول مصادر القيم الأخلاقية حيث أن القرآن الكريم منهج تربوي متكامل، وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها، ومن تمسك بمنهجه فاز وفلح في الدنيا والآخرة، ويحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة.

2 - **السنة النبوية**، وتعد ثاني المصادر المهمة بعد كتاب الله عز وجل، حيث أمر الله تعالى عباده أن ينقادوا لأوامر النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقية وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل، وتحتوي السنة النبوية على قيم أخلاقية كثيرة، وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة وتعد الترجمة العملية في الواقع العملي لما ترد فيه من نصوص.

3 -**الاجتهاد؛** ويعرف بأنه " بذل الجهد في استنباط الحكم الشرعي بما اعتبره الشارع دليلا " فالاجتهاد مصدر هام للقيم الأخلاقية نابع من مفكرين وعلماء مسلمين تقاة، يجتهدون في التوصل إلى ما يحقق المنفعة الهامة، ونشر الخير والعدل والمساواة.

4 -**الإجماع**، ويعني " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صل الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة. فالاجتهاد أركانه الذي تتمثل في وجود عدد من المجتهدين وإجماعهم على الحكم في واقعة وإبداؤهم الرأي فيها باتفاق عام بين جميع المجتهدين، فإذا ما توفرت هذه الأركان أصبح هذا الحكم قانوناً شرعياً لا تجوز مخالفته.

5 -**العرف**، وهو "ما ألفه المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك " ويعتبر العرف من مصادر القيم في أي مجتمع سواء كان صحيح أو فاسد، ويشترط فيه ألا يكون مخالفاً للشريعة الإسلامية، ويكون العرف معمولاً به من قِبل الجميع.

وجميع ما ذكر هي من أهم المصادر للقيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي، والتي يجب أن تحرص التربية على تعليم الطلبة هذه القيم الأخلاقية حتى ينشأ الطالب تنشئة صحيحة خالية من الآفات الاجتماعية ويساهم في بناء مجتمع إسلامي متماسك.

تصنيفات القيم:

صنفت القيم وفق تصنيفات عديدة، وقد أشارت فوزية دياب (1980 الواردة في الجلّاد 2013: 47) إلى ستة معايير في ضوئها يمكن تصنيف القيم، وهذه المعايير هي:

1 -معيار محتوى القيمة : و من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبرانجر (Spranger) الذي قسم الناس إلى

ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه القيم على ستة أنواع هي:

أ -القيم النظرية : تعبر القيم النظرية عن اهتمام الأشخاص وميولهم إلى اكتشاف الحقيقة, كما يتخذ الفرد اتجاهاً معرفياً من المجتمع المحيط به, ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بهذه القيم بنظرة موضوعية معرفية تنظيمية. وتعنى هذه القيم بالاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

ب -القيم الاقتصادية: وتعبر عن اهتمام الشخص وميوله إلى ما هو نافع, ويسعى ليستفيد من الأمور التي تحيط به للحصول على ثورة معرفية وزيادتها عن طريق الإنتاج والاستثمار, ويتميز الأشخاص في هذا النمط بنظرة علمية, وهم عادة يكونو ا من رجال الأعمال والمال والذين يهتمون بالإنتاج والتسويق والاستهلاك والاستثمار الأموال , ويختلف هؤلاء الأشخاص عن الأشخاص الذين يتصفون بالقيم النظرية أنهم ينظرون إلى القيم النظرية مضيعة للوقت ويحددون علاقات الناس على أساس المال والثروة.

ت -القيم الجمالية : ويعبر عن القيم الجمالية باهتمام الشخص وميوله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والتنسيق والتوافق, ويتميز الأشخاص الذي ن يتصفون بهذه القيم بالفن والابتكار والتذوق الجمالي والإبداع الفني, كما يتصفون بالاكتفاء الذاتي والانطوائية.

ث -القيم الاجتماعية: وتعبر عن اهتمام الشخص وميوله إلى أشخاص آخرين, والأشخاص الاجتماعيون هم الذين يتصفون بالعطف والحنان وخدمة الغير, فهم أشخاص ليسو أنانيين وانفعالين بل هم عاطفين, يسعو ن إلى إسعاد الآخرين ويتقربون كثيراً من الدين والناس. وتتضمن القيم الاجتماعية الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.

ج -القيم السياسية: يعبر عن هذه القيم باهتمام الشخص بالنشاط السياسي وحل مشكلات المجتمعات, ويتصف هـ ؤلاء الأشخاص بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية, كما يتصفون بتوجيه الآخرين نحو الاتجاهات المرغوب بها نحو ما يتفق مع القيم الأخلاقية المطلوبة. وتتضمن هذه القيم عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

ح -القيم الدينية: ويعبر عن هذه القيم باهتمام الشخص وميوله واتجاه إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بهذه القيم بالغربة في معرفة أصل الإنسان ومصيره وأعماله الدنيوية التي توصله إلى الآخرة بأمان ويسر. وتتضمن القيم الدينية الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون

2 -**معيار المقصد من القيمة:** وتنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

1. قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.

2. قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها مثل قيمة حب البقاء.

3 -معيار شدة القيمة

ترتبط شدة القيمة بأمرين: أولّهما: درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد، وثانيهما: الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها، وتنقسم القيم باعتبار شدتها إلى ثلاثة أنواع هي:

1. القيم الملزمة أو الآمرة الناهية، وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، وهي القيم التي تمس كيان المصلحة العامة، ويجب الالتزام بها ويكون جزاء من يخالفها شديداً، وهي غالباً ما

تتعلق بالمصلحة العامة وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه، ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وبعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

2. القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ولا يكون جزاء من يخالفها شديداً أو صارماً، ومن أمثلتها إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام.

3. القيم المثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون، والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحققها بشكل دائم وبصورة كاملة، وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي أنموذجاً وقدوة حسنة للآخرين، ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، والإيثار، والتضحية، والبذل والعطاء.

المعيار الرابع: عمومية القيمة

ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

1. القيم العامة: وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته.

2. القيم الخاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معينين ، مثل القيم المتعلقة بالأعياد.

المعيار الخامس: وضوح القيمة

تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين:

1. القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام ، مثل القيم المتعلقة بالمصلحة العامة.

2. القيم الضمنية: وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد.

المعيار السادس: دوام القيمة

تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

1. قيم عابرة: وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلاً وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها.

2. القيم الدائمة: وهي القيم التي تدوم طويلاً ويتم توارثها ويتناقلوها الناس من جيلٍ إلى جيل ومن عصرٍ إلى آخر، وتتخذ صفة الإلزام.

منهاج التربية الإسلامية والقيم التي يتضمنها

قبل الحديث عن منهاج التربية الإسلامية والقيم التي يتضمنها، يود الباحث أن يشير إلى تعريف التربية الإسلامية، وخصائصها، وأهدافها.

مفهوم التربية الإسلامية:

يختلف العلماء بتعريف التربية الإسلامية, وذلك لاختلاف الدين الإسلامي عن جميع الأديان الوضعية والمحرفة ؛ فقد عرّفها الهاشمي وعطية (2011: 25) على أنها " كل العمليات التي

يمارسها المجتمع الإسلامي لتنمية الفرد المسلم تنمية عقلية وجسمية, وأخلاقية, واجتماعية, قائمة على أساس تعاليم الإسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم والحديث النبوي والسنة والمعبر عنها في سلوك الصحابة والصالحين من التابعين والتي تهدف إلى إيجاد إنسان مؤمن بالله ورسله مهتد برسالة الإسلام ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم عامل لدنياه وآخرته آمر بالمعروف ناه عن المنكر مؤد فرائض الإسلام ".

وعرّفها محمد (2010: 80) على أنها " المنظومة الفكرية التي تقوم على مبادئ الإسلام من خلال الأساليب العملية واستخدام الوسائل العصرية لتنمية المسلم من جميع الجوانب حتى يبلغ كماله المنشود سواء بالمدرسة أو خارجها, من المهد إلى اللحد محققا عبودية الله والاستخلاف في الأرض.

كما عرّفها البشر (2008) بأنها "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة , التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها, بقصد آلي مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها, وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلاقة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية غي عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله "

ومن خلال التعريفات السابقة للتربية الإسلامية، نجد أنها نظام تربوي شامل يهدف إلى إيجاد الإنسان الصالح لنفسه ولغيره، الإنسان الذي يؤدي الوظيفة التي خلقه الله من أجلها والمتمثلة بعبادته سبحانه وبعمارة هذه الأرض التي يعيش عليها هذا الإنسان.

خصائص التربية الإسلامية :

من الخصائص المميزة للتربية الإسلامية والتي يجب على المعلم المسلم أن يكون على دراية بها ومن ثم إيصالها إلى طلبته ليكونوا على معرفة بها, من هذه الخصائص ما يلي (محمد, 2010: 83-84) و (البشر, 2008) :

1- تربية ربانية في المصدر والغاية ؛ فللتربية الإسلامية مصدرها من الله سبحانه وتعالى فهي تخالف جميع أنواع التربية الأخرى التي مصدرها الإنسان .
2- تربية شاملة لجميع حياة الإنسان منذ ولادته حتى وفاته ؛ فللتربية الإسلامية متناوله لجميع الحقائق الإلوهية وحقائق العبودية والحياة والإنسان التي يربطها برباط متناسق وغير مختلف بنسيج متكامل من صنع الله.
3- تربية متكاملة لا ينفصل بعضها عن بعض ؛ فللتربية الإسلامية تربية مترابطة ومتكاملة مع الدين الإسلامي وفيها يرتبط دور الأسرة مع دور المسجد والمدرسة والإعلام, وأن التربية لا تقتصر على العلوم الشرعية بل على جميع العلوم التي تتعلق بضوابط التصور الإسلامية .
4- تربية واقعية تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيق المؤكد, والأثر الواقعي الإيجابي, وليس مع التصورات العقلية المجردة, ولا مع مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع, وأن التربية الإسلامية تتميز بالواقعية وأن المنهج الواقعي يراعي فطرة الإنسان.
5- تربية إنسانية تهتم بقضايا الإنسان على أنه خليفة الله في الأرض الذي قد ميزه عن كثير من خلقه.
6- تربية سلوكية؛ فللتربية الإسلامية تتميز بالممارسة والعمل ولا تكتفي فقط بالكلام.

أهداف التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية لها أهداف وهذه مستمدة من القران الكريم والسنة النبوية, وهي منبثقة من مواصفات المسلم التي أرادها الله له ؛ ومن هذه الأهداف ما أورده الهاشمي وعطية (2011)، والتي تشمل: طاعة الله وعبادته ، والتنمية الجسمية ، وتنمية العقل على التفكير الصحيح والسليم للوصول إلى الحق ، والتنمية الاجتماعية التي تجعل الإنسان يشعر الإنسان بانتمائه ويعرف ما يرضي الجماع ة وما لا يرضيها, حيث وصى الإسلام على تماسك أفراد المجتمع وتعاونهم ، وإعداد الإنسان الصالح الذي يؤمن بالله وشريعته ويعمل بالشريعة الإسلامية, ويعتز بالمجتمع الإسلامي ما دام يسير على نهج الإسلام وسنة رسولنا الكريم ، وتنمية القدرة على العمل وكسب الرزق.

منهاج التربية الإسلامية

المنهج في اللغة : نهج : طريق نهج : بَين واضح، وهو النهج ، والجمع نهجات ونهج. ومنهج الطريق: وضحه، والمنهاج: كالمنهج، وأَنهج الطريق: وضح واستبان وصار نَهجا واضحاً بيناً، والمنهاج: الطريق الواضح، واستنهَج الطريق: صار نَهجا (ابن منظور، 1410هـ: 383).

أما في الاصطلاح فقد ظهرت الكثير من التعريفات لمصطلح المنهج منها انه" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة"، كما يعرف على انه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة (العساف، 1424هـ: 169). كما يعرف على أنه " طريق كسب المعرفة ، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة

لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها " (الدغيمي، 1417: 33).

ويعد الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبنى ليحقق الوظائف المرجوة، حيث تقاس أهمية الكتاب استناداً إلى محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يأخذ أهميته من أهمية التربية الدينية الإسلامية التي تمثل القيم والمثل والمبادئ التي جاء بها الإسلام، فهو يأتي على رأس المقررات التعليمية لما له من دور في تشكيل فكر وقيم وسلوك الإنسان السليم والقويم. ويعتبر منهاج التربية الإسلامية نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة النامية، التي تهدف إلى إيجاد الشخصية الإسلامية المهتدية، التي تعمل في إطار اجتماعي، لترقية الحياة، وعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى لدى طلاب المراحل الدراسية. ويهتم المنهاج الإسلامي في الإصلاح والتربية على القيم الفاضلة يراعي المرحلة العمرية للشخص الذي يتلقى التربية، فالكبار لهم أسلوب يختلف عن الأسلوب الذي يتعامل مع الصغار، فيعتمد منهج الإسلام في إصلاح الصغار على شيئين أساسين هما التلقين والتعويد، والمقصود بالتلقين الجانب النظري في الإصلاح والتربية، ويقصد بالتعويد الجانب العملي في التكوين والإعداد (الغامدي، 1418هـ: 8).

أهمية تضمين القيم الأخلاقية في مناهج التربية الإسلامية للطلاب:

يتميز المنهج الإسلامي بسيادة الطابع الديني والخلقي، وهذا يعني أن فلسفة وأهداف ومحتويات وطرائق تدريس المنهج تدور في إطار الدين والأخلاق, وتنشأ في ضوء القرآن والسنة وآثار السلف الصالح، كما أن المنهج الإسلامي يربط بين الأخلاق والتطبيق العملي السلوكي. ومنهج التربية الإسلامية يحرص أشد الحرص على تنشئة وتعليم الفرد في إطار الدين والأخلاق،

من خلال ربط القول بالعمل والنظرية بالتطبيق، وتميز منهج التربية بالطابع الديني والخلقي يمثل جانبا مهما في تكوين شخصية الإنسان، ومن ثم يجب أن تعمل مناهج التربية الحديثة على تنمية الوازع الديني والخلقي عند الأفراد في جميع مراحل التعليم, من خلال ربط المناهج بالنواحي الإسلامية (الشيباني، 1391هـ: 256).

ومن هنا تبرز أهمية القيم الأخلاقية في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها، وتضمينها ضمن مناهج التربية الإسلامية في عالم اليوم المتغير المتقلب، الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة وخاصة بين طلاب المدارس. وتتضح هذه الأهمية للأسباب التالية والتي تؤكد ضرورة التركيز على القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها (العمري، 2004: 29):

1) اتِّسام المجتمعات عامة باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون ، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي ، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده ، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.
2) الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي ، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة ، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته ، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة ، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة ، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية.

3) الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراده وجماعاته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية.

4) ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن ، وباسم الإطلاع علي واقع العالم المتقدم ، وباسم اللحاق بركب الحضارة ،إذ تصبح بمرور الوقت مألوفة ومعتادة ، ومن ثم تترسخ آثارها في نفوس الكبار وتتزلزل القيم الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتياد.

5) انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق ، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة ، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب – قادرة على القيام بالأعباء المتزايد ة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد _ إما عن قصور أو عن تقصير.

6) تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل ، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار ، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم ، فأصبح البيت على هامش التربية.

7) ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت.

إن التربية الأخلاقية الإسلامية تمتلك المقومات العالمية والأهداف السامية التي بتضمينها وتطبيقها في مناهجنا ومدارسنا وممارساتنا اليومية تستقيم حياتنا وتسمو أخلاقنا وتقل المشكلات والجرائم الأخلاقية في مجتمعنا . وتساعد مناهج التربية الإسلامية على التزام الفرد بالقيم الأخلاقية مثل التعاون والتزاحم والتعاطف التي تعمق التآلف الاجتماعي وتدعم علائق الفرد ببيئته الاجتماعية، وتسهم التربية في "تحليل المشكلات الاجتماعية المعاصرة وتبلور لأجيال الشباب الحلول الفكرية السليمة بأساليب علمية رصينة؛ لتكون انطلاقات الشباب في المجتمع أصلية غير مستوردة، ولا عرضية بل نابعة من التراث, ومتكيفة مع الأحداث على نسق يرضي طموح الشباب، ويضمن لهم هويتهم ولأمتهم شخصيتها، فيكون التغيير الاجتماعي دائمًا نحو الأفضل (فرحان، 1982: 13-14).

منهاج التربية الإسلامية لمرحلة الصف السابع (المرحلة المتوسطة)

يتضمن منهاج التربية الإسلامية في هذه المرحلة مجال العقيدة الإسلامية باعتبارها من أهم مكوناتها ؛ لأن التلميذ في هذه المرحلة يتمتع بخيال خصب يجب أن يستغل للتخلص من المحسوس بمناقشة القضايا الإيمانية الكبرى، وإعطاء التفاسير اللازمة لبعض الظواهر الكونية، فسيتم التطرق لأركان الإيمان معرفة وفهما واستدلالا بالنصوص الشرعية مدعمة بالبراهين العقلية والشواهد الكونية.

كما تشمل مضامين سلوكية وأدائية متمثلة في مجالات الأخلاق والسلوك والعبادات والمعاملات لتوجيه مثالية التلميذ في هذه المرحلة إلى الحرص على أداء بعض العبادات (خاصة الواجبة منها) وتعظيم بعض الشعائر الدينية، والتقيد بالسلوكيات والأخلاق الحسنة،

فتنتظم علاقته بالآخرين بعيدا عن النقد المجرح، ويكون مَثَلُه في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بسيرته العطرة.

أهداف تدريس القيم الأخلاقية في منهج التربية الإسلامية

ذكر الحمد (2011) الغرض من تدريس القيم الأخلاقية في مناهج التربية الإسلامية، وفي ما يلي عدد من هذه الأهداف:

1) غرس حب الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه – رضوان الله عليهم – في نفوس الطلبة وابتغاء مرضاة الله سبحانه لأنه الوازع الرئيس في خلق المسلم ومنه تسمو جميع الأخلاق في مدارج الكمال.

2) صياغة النفس الكريمة العزيزة التي تأنف الإسفاف وتعشق التسامي، فمن عزت عليه نفسه صانها عن الانحراف وعن كلام الناس وعن مواطن الشبهات، وبذا تكون عزة النفس وازعاً آخر يسمو بخلق المسلم في مدارج الخير.

3) التأكيد على معاني (الحب) كأبرز صفة في الخلق الإسلامي، إذ هو رباط القلوب بين الأفراد والجماعات وبدونه لا يكون خلق ولا إيمان، ففي الحديث الشريف "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم"،الحب لله والحب في الله.

4) شرح النظام الخلقي في الإسلام ليكون ميزانا يميز به الطالب الغث من السمين، فيأخذ النافع ويترك الضار ولا يقلد تقليداً أعمى للشرق أو الغرب.

5) تعديل سلوك الطلبة الفردي والجماعي عن طريقين: الإصلاح المباشر بالتوجيه والنصيحة الصادقة المباشرة، وبالإصلاح غير المباشر ويكون بالقدوة الحسنة في التعامل بين المعلم وطلابه فالدين المعاملة.

6) الحياة الدنيا دار امتحان – فلا يغتر المسلم بشهواتها وزخارفها المحرمة – التحذير من المعوقات وسبيل الشيطان.

7) السعادة القلبية والاطمئنان النفسي، وبعد النظر والحكمة في التصرف، وضمان الآخرة بنعيمها المقيم كل ذلك لا يتحقق إلا بالخلق الإسلامي الصحيح .

8) بيان أن الخلق الإسلامي قائم على قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) أي أن القواعد الخلقية في الإسلام تدور على عدم السماح للمسلم أن يضر نفسه أو أن يصدر عنه الإضرار بالغير إضافة إلى كونها مصدر خير عميم للفرد والجماعة، فعلى المدرس أن يعي هذا ويوضحه للطلاب في كل خلق يتناوله بالنقد أو القدح.

ثانياً: الدراسات السابقة

حظي موضوع القيم الأخلاقية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية في المدارس بشكل عام في السنوات الماضية باهتمام واضح وعناية بالغة من قبل الدارسين والباحثين، فقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث لإلقاء الضوء على مدى تضمين القيم الأخلاقية في مناهج التربية الإسلامية، وسوف نحاول عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وذلك حسب تسلسلها الزمني، مع العلم انه قد واجهنا صعوبة في الحصول على دراسات تتناول هذا الموضوع، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

ف في دراسة قام بها الحسيناں (2013) بعنوان:" القيم المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء إشكالات ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي"، هدفت إلى التعرف على أهم القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، والتعرف على الإشكالات والظواهر الخلقية التي تفرضها ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي. واشتملت عينة الدراسة على طلاب الصفين السادس والسابع في دولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة أن تمثل القيم معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة للفرد، كما أظهرت أن ثورة الاتصالات يصاحبها مجموعة من الظواهر المختلفة والتي تتمثل في: الثورة العلمية والتكنولوجية، والعولمة وتداعياتها المختلفة، والثورة المعرفية، والتي تؤثر بشكل واضح على التربية والتعليم بدولة الكويت. وان كتب التربية الإسلامية تحتوي على منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية الموجهة لسلوكيات الطلاب في المدرسة. كما تفتقد مجموعة من القيم ومنها: قيم الأصالة والمعاصرة، والقيم السياسة والاقتصادية، التي تتفاعل مع ثورة الاتصالات.

كما أجرى كل من المقوسي و فتيحة (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن, استخدم الباحثان المنهج النوعي التحليلي, حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى والفكرة وحدة التحليل, وتكونت العينة من كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر المقررة للعام الدراسي 2012-2013م, وقد أظهرت النتائج حصول مجال قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والأخلاق في الكتب الثلاث للصفوف(الثامن والتاسع والعاشر)على أكثر التكرارات , وفي المرتبة الأولى حيث بلغت (289) تكرارا , وفي المرتبة الثانية جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالأسرة والمدرسة, وبتكرارات مجموعها (120)تكرارا, وفي المرتبة الثالثة جاء مجال قيم المحبة المتعلقة بالحياة بأقل

التكرارات , حيث بلغت (85) تكرارا , وأن هناك (4) أبعاد من قيم المحبة لم تصل الى أي تكرارات في الكتب الثلاثة وهي قيم :محبة النظام , محبة المعلم والمعلمة, محبة الفرح واللعب , محبة الحرية وأوصت الدراسة بتطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

وأجرى العتيبي (2013) دراسة هدفت الى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بقيمهم التنظيمية من وجهة نظر المعلمين في الكويت , واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة , وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية , حيث تكونت العينة من (256) معلماً ومعلمة يدرسون المرحلة الثانوية في دولة الكويت, وقد أظهرت الدراسة ان الدرجة الكلية للقيادة الأخلاقية , والقيم التنظيمية لمديري المدارس الثانوية بالكويت من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة , وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إجابات أفراد الدراسة على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في الكويت للقيادة الأخلاقية تبعا لمتغير الجنس, ومتغير الخبرة لصالح أقل من 5 سنوات , وأكثر من 10 سنوات عن مقارنتها مع فئة(5−10 سنوات) ,ووجود علاقة موجبة بين درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس الثانوية في الكويس وقيمهم التنظيمية , وأوصت الدراسة بوضع منظومة قيمية للقيادة التربوية في المدارس الكويتية , تتناسب مع معطيات الدين والتراث والمجتمع الكويتي.

كما قامت سمية العجرمي (2012) بدراسة هدفت الى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية وكتب حقوق الانسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين, وهدفت الى معرفة مدى ملائمة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لتلاميذ الصف الرابع الأساسي , واستخدم الباحث المنهج التحليلي , بأسلوب تحليل المحتوى, وقد تكونت عينة الدراسة من كتب مبحث التربية الإسلامية ومبحث التربية الإجتماعية والتي تضم كتب(التربية الوطنية والتربية المدنية) , وقد اختيرت العينة بطريقة

قصدية , وأظهرت النتائج من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية أن القيم الدينية قد احتلت المرتبة الأولى ويلها القيم الأخلاقية ,ويليها القيم الإجتماعية , ويليها القيم الجمالية, ويليها القيم السياسية والوطنية, ويليها في المرتبة الأخيرة القيم العلمية , وتبين من خلال تحليل كتب التربية الوطنية أن القيم السياسية والوطنية قد احتلت المرتبة الأولى , يليها القيم الاجتماعية , ويليها القيم الدينية, ويليها القيم العلمية, ويليها القيم الجمالية ويليها في المرتبة الأخيرة القيم الأخلاقية , وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط المسبق لدى المختصين في لجنة المناهج الفلسطينية, وتحديد كيفية توزيع القيم المقترح تضمنيها في مناهج التربية الإسلامية والتربية الإجتماعية .

وأشارت الحمود(2011) بدراستها التي هدفت الى الكشف عن منظومة القيم الإجتماعية والأخلاقية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية , واستخدمت الباحثة الإستبانة كأداة للدراسة , وقد تكونت العينة من 10 مدارس لكل من الذكور والاناث فقد اختيرت نسبة (20%) للمدارس العشر لكل من الجنسين لتكون العينة الممثلة لمجتمع الأصلي, وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس وكانت لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية , ويوجد فروق ذات دلالة احصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الجنس, لصالح الإناث في قيمة الصدق والأمانة ,وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الاختصاص الدراسي(العلمي-الأدبي), كما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية حول أبعاد منظومة القيم الأخلاقية , حيث كانت نتيجة اختبار القيم المتجانسة انه يوجد فروق ذات دلالة لصالح الأول الثانوي بالمقارنة مع الثاني والثالث الثانوي, كما أن مقارنة الصف الثاني مع الثالث كانت غير دالة حيث لا يوجد فروق , وأوصت الدراسة على أتاحة الوقت المناسب للأنشطة الطلابية لما لها من أهمية في إكساب الطلبة روح المبادرة

الفردية والنظام والالتزام , وتوفير مناخ مناسب لإشراك الطلبة في الأنشطة الخارجية كالتعاون مع مسسات المجتمع المختلفة.

وكما أجرى قيطة (2010) دراسة هدفت الى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توافرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية, ومدى اكتساب الطلبة لها, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة الدراسة من (475) طالب وطالبة من طلبة الثاني عشر في مدارس جنوب غزة بمحافظة خان يونس, وأظهرت النتائج أن المجال المدني والسياسي قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (91.47)ويلي ذلك المجال الاقتصادي والتنموي حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (87.96) ثم جاء المجال الثقافي والاجتماعي حيث احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (81.7) , و أوصت الدراسة أن ينبى محتوى منهاج التربية الإسلامية على الكيف وليس على الكم وعلى التفكير والفهم والتفسير وليس على الحفظ والتلقين , وعقد دروات تدريبية مكثفة لمعلمي التربية الإسلامية.

وفي دراسة قام بها حسن (2009) بعنوان:" تحليل سوسيولوجى لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصرى دراسة ميدانية"، التي هدفت إلى التعرف على أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب ، و التعرف على أهم العوامل الداخلية ، العوامل الاقتصادية ، العوامل الاجتماعية ، العوامل السياسية ، العوامل الخارجية (آليات العولمة) التى ساعدت على حدوث أزمة القيم الأخلاقية بين الشباب. واظهرت نتائج الدراسة الى وجود أزمة قيم أخلاقية فى المجتمع المصرى، كم ا كشفت الدراسة عن أهم مظاهر أزمة القيم الأخلاقية انتشار الفساد بأشكاله المختلفة (الرشوة– النفاق والخداع– الفهلوة– التزوير) والانتهازية والأنانية.

وقام حمودة (2009) بدراسة هدفت إلى استنباط الإسلامية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي, وقد استخدم

الدراسة اسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي, و اظهرت النتائج أن القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا تزخر بالقيم التربوية الإيمانية حيث استخرج الباحث(10) قيمة ومن هذه القيم : الإيمان بالقضاء والقدر , الثقة بالله, التوكل على الله, تعظيم الله, شكر الله, ذكر الله حتمية الموت, الدعاء, الزهد في الدنيا , العدل, توصل الباحث الى صيغة تربوية علاجية للاستفادة من القيم التربوية المستنبطة من القصص في كتاب المطالعة والنصوص للمرحلة الأساسية العليا في مجال التعليم المدرسي, وأوصت الدراسة أن يسعى المربون الى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى النشء من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة , و ان يسعى المربون الى غرس القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية لدى المسلمين لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله في كل حياته.

كما اجرى منصور وطلافحة (2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن منضومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن , وقد تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلامية والبالغ عددها (10) كتب ,واستخدم الباحث أسلوب التحليل الفلسفي للتوصل الى القيم الأخلاقية وأسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة فيها, وقد أظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي تضمينها في كتب التربية الإسلامية موزعة هرميا على أربع مجالات هي منظومة القيم الاخلاقية الفردية , والقيم الأسرية , والقيم بين الاممية , ان نسبة الجمل المتضمنة قيما أخلاقية بلغت (28%) , وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (64%) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وهي نسبة غير مقبولة، وان عملية اختيار وتوزيع القيم الأخلاقية كان بطريقة عشوائية وغير مقصودة، وان البناء التنظيمي للقيم الأخلاقية منفصل وغير مترابط. وخلصت الدراسة الى العديد من التوصيات إعادة النظر في

المحتوى القيمي الأخلاقي لمنهاج وكتب التربية الإسلامية, وتبني منظومة قيمية أخلاقية ذات بنية منطقية والاهتمام بتحديد معايير اختيار المحتوى الاخلاقي للمنهاج .

واجرى كل من هندي و الغويري (2008), بدراسة هدفت الى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي, حيث تكونت عينة البحث من (71) معلما ومعلمة موزعين على (27) مدرسة أساسية تشتمل على الصف العاشر, تم اختيارها بطريقة عشوائية, واستخدمت الدراسة أداتين إحداهما قائمة تحليل والثانية استبانة مكونة من (45) فقرة صنفت في سبع مجالات, وأسفرت النتائج الى أن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة وعدد تكراراتها (85), وأن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم , حيث أظهرت نتائج اختبار T-test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطات تقدير المعلمين وتقدير المعلمات, وتوصلت الدراسة الى الاهتما بقيم التسامح عند تأليف كتب التربية الإسلامية من جديد او تطويرها .

وقام صبحا (2007) بدراسة بعنوان :"فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن" ، التي هدفت الى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم في الأردن، وشملت عينة الدراسة (110) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة اسامة بن زيد الثانوية التابعة لمديرية لواء الرصيفة، واستخدمت الدراسة اداة الاستبانة المكونة من (20) فقرة لقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية ، أظهرت النتائج ان هنالك فروق في تحصيل الطلبة للمفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية تعزى

الى (البرنامج التعليمي القائم على دورة التعلم والعصف الذهني). كما اظهرت النتائج ان هنالك فروق في اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلامية تعزى الى (البرنامج التعليمي القائم على دورة التعلم والعصف الذهني).

اما الشهراني (2007) فقد قام بدراسة بعنوان :"دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكسابها للقيم الاجتماعية والأخلاقية للطلاب"، وقد هدفت الدراسة الى تحديد القيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، والى التعرف على درجة اكساب طلاب المرحلة الثانوية في السعودية للقيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية، وهدفت ايضاً إلى التعرف على الأساليب التدريسية الأكثر فاعلية في اكساب طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية. كما تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي في منطقة شمال الرياض التعليمية، وقد اقتصرت الدراسة على كتابي التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي العلمي في السعودية، واظهرت النتائج ان عدد القيم الأخلاقية المرصودة في كتب التربية الإسلامية بلغ (14) قيمة أخلاقية، فيما بلغ عدد القيم الاجتماعية المرصودة في كتب التربية الإسلامية (25) قيمة اجتماعية.

كما قام الصائغ (2006) بدراسة هدفت الى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه , والتعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور, استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي , واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت العينة من 348 معلما و25 مديرا , وأظهرت النتائج أن جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية

بمدينة الرياض على درجات موافقة (كبيرة جدا أو كبيرة) , أن عبارات الاستبانة المتعلقة باستجابات المديرين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض حصلت على درجات موافقة (كبيرة أو كبيرة أومتوسطة), ولا يوجد فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص والمؤهل التربوي, وأوصت الدراسة بإقامة دورات للمعلمين على تعليم القيم , تضمين المناهج الجامعية مقررات خاصة بتنمية المهارات اللازمة لإكساب القيم .

أجرى مرتجى(2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم, والكشف على أثر متغير الجنس والتخصص في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية , وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية , واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة, حيث تكونت عينة الدراسة من (290) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الثانوية التابعة لوزراة التربية والتعليم بمحافظة غزة, حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية , وقد أظهرت النتائج أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخميس من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (60,34%), (82,34%), وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات, ولا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص, ومن أكثر الأساليب التربوية شيوعا لدى معلمي المرحلة الثانوية وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية (التربية بالقدوة–الترغيب والترهيب– الموعظة والنصح– الممارسة العملية), وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية تبين ما يلي:

لقد أثبتت نتائج الدراسات التربوية الحديثة فاعلية التربية الأخلاقية في غرس الأخلاق والقيم المثالية في نفوس الطلاب، وتنمية القيم والأخلاق الإيجابية لديهم، كما أثبتت كذلك أهمية تضمين التربية الأخلاقية في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم بشكل تكاملي، والاهتمام كذلك بتضمين الأنشطة التربوية والعلمية التي تهدف إلى إكساب الطلاب القيم الأخلاقية السامية، وتساعد في الحد من المشكلات والجرائم الأخلاقية التي يقعون فيها ، وتزيد من استعدادهم للتعاون وتعميق احترام حقوق الآخرين في نفوسهم، مع مراعاة مستوى النمو الأخلاقي والبدني والنفسي للطلاب .لكي يحقق لك يجب أن يراعي مبدأين هما:

- عدم تحويل التدريس والتربية الأخلاقية إلى تلقين وقولبة.
- تربية الطلاب أخلاقياً من خلال الاكتشاف بالخبرة والمحاولة والخطأ والحوار الصريح وتوصلهم إلى الاستنتاج الأخلاقي بحرية واستقلال .

كما تتفق هذه الدراسة في منهجيتها مع بعض الدراسات من حيث المحتوى, كأداة للدراسة مثل دراسة منصور وطلافحة (2009), دراسة حمود (2009), العجرمي (2012), المقوسي وفتيحة (2013), القيطة (2010), وقد استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية التحليلية .

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعا أنها تهدف إلى الكشف عن "أهم القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت .
- اختلفت الدراسة عن غيرها من الدراسات من حيث مكان تطبيق الدراسة وعينة الدراسة.

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة المقوسي وفتيحة (2013) , قيطة (2010), العجرمي (2012), هندي والغويري (2008) في المباحث التي تناولتها , حيث تم تحليل كتب التربية الإسلامية.
- ركزت بعض الدراسات على أخذ مراحل دراسية مثل دراسة الصائغ 2006 للمرحلة الثانوية , ودراسة العجرمي (2012) للمرحلة الأساسية في كتب التربية الاجتماعية وكتب حقوق الإنسان .
- استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى كغيرها من الدراسات السابقة حيث تم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات(الملزمة, والتفضيلية، والمثالية).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفًا لمجتمع الدراسة وعينتها، وما تضمنته أداة الدراسة وإجراءات الصدق والثبات لها، والإجراءات التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة البحث.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج يلائم طبيعتها والذي يساعد على تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها وهو المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم استخراج القيم الأخلاقية الواردة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع وتحليل مضمونها والتعليق عليها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كت اب التربية الإسلامية للصف السابع (الطبعة الثانية) المعتمد من وزارة التربية والتعليم في الكويت للعام الدراسي 2015/2014.

أداة الدراسة:

لتنفيذ هذه الدراسة، قام الباحث بالخطوات الآتية :

1 –قام بتصميم أداة الدراسة، وفق الخطوات الآتية:

أ –الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتصلة بموضوع القيم الإسلامية.

ب مراجعة البحوث المتعلقة بتحليل المحتوى.

ت تصميم أداة لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت، وقد مرت عملية تحليل المحتوى بعدة خطوات وهي: تم تحديد الهدف من عملية التحليل، وتحيد فئة التحليل، التي اعتبرها الباحث القيم ا لأخلاقية متمثلة بفئات ثلاث، هي: القيم الملزمة والقيم

التفضيلية والقيم المثالية، ثم تصميم بطاقة التحليل، والتي تضمنت اسم القيمة ا لأخلاقية، وفئات التصنيف (أبعاد القيم الأخلاقية). وقد اسفرت عملية التحليل عن وجود (72) قيمة أخلاقية في المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، منطلقة من المعايير الإسلامية والاجتماعية لدولة الكويت.

صدق الأداة:

بعد أن قام الباحث باستخراج القيم الإسلامية من كتاب التربية الإسلامية عينة الدراسة بطريقة التحليل، قام بوضعها ضمن قائمة مبينة النص الذي تدل عليه هذه القيمة، ثم قام بوضع المجال الرئيس الذي تنتمي إليه كان قيمة إزاء كل منها، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (10) محكمين انظر الملحق (2) لإبدائهم الرأي في صحة دلالة القيمة على النص الذي وردت فيه، ودرجة انتماء هذه القيمة إلى المجال الرئيس الذي وضعت فيه، وبعد الأخذ بآراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات على أداة الدراسة، وبذلك تم التحقق من صدقها.

ثبات الأداة والتحليل:

قام الباحث بالاستعانة باثنين من المتخصصين في مجال مناهج التربية الإسلامية، وبعد أن تم تدريبهما على كيفية التحليل قاما بتحليل كتاب التربية الإسلامية (الفصل الدراسي الاول) للصف السابع في دولة الكويت وفق الأداة المعدة لهذه الدراسة.

وبعد التأكد من صدق الأداة تم التحقق من ثباتها، حيث تمّ حساب معامل ثبات الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني ومعامل ثبات الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول، وبين الباحث والمحلل الثاني وذلك باستخدام معادلة هولستي للثبات

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وكانت نسبة الاتفاق بين نتائج التحليل في المرتين (81%) وهي نسبة اتفاق عالية مما يدل علي ثبات الأداة ومناسبتها لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

1) تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها وكتاب عينة الدراسة.

2) قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والأبحاث والكتب المتعلقة بتحليل المحتوى للتعرف على الكيفية التي تتم فيها عملية التحليل.

3) قام الباحث بتصميم أداة التحليل وتحديد فئاتها في ثلاثة مجالات وهى: مجال القيم الالزامية، ومجال القيم التفضيلية، مجال القيم المثالية.

4) تمّ التأكد من صدق قائمة القيم والتي تمثل أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

5) تم تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد الكلمة (الدالة على القيمة) وحدة للتحليل.

6) استخرج الباحث القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية وقام بتصنيفها ضمن ثلاثة مجالات وهى: مجال القيم الالزامية، ومجال القيم التفضيلية، مجال القيم المثالية.

7) تم تفريغ نتائج التحليل في جداول تكرارية، ثم إيجاد النسب المئوية في كل مجال من مجالات القيم الثلاث في الكتاب بشكل عام، ثم في كل وحدة من وحدات الكتاب على حده.

8) تم التأكد من ثبات عملية التحليل من خلال الاستعانة باثنين من المتخصصين في التربية الإسلامية حيث قاما بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع، ثم قام الباحث بحساب معامل ثبات الاتفاق بين الباحث والمحللين الآخرين.

9) التوصل إلى نتائج الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

حاول الباحث أن يجيب عن أسئلة الدراسة من خلال تصنيف القيم الاخلاقية الى 3 مجالات هي القيم الالزامية والقيم التفضيلية والقيم المثالية. وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، وفقًا لأسئلتها:

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الذي نص على: "ما القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت؟ "

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت. واستخرج القيم الرئيسة المتضمنة في الكتاب وقام بحساب تكرارات هذه القيم، ثم قام بحساب النسبة المئوية لتكرار كل مجال ضمن المجموع الكلي لتكرار جميع المجالات، وفيما يأتي بيان ذلك.

جدول (1)

توزيع القيم الإسلامية على مجالاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت

المجال الرئيسي	**عدد القيم الفرعية**	**التكرار**	**النسبة %**
القيم الإلزامية	19	468	%24.82
القيم التفضيلية	43	1156	%61.29
القيم المثالية	10	262	%13.89
المجموع الكلي	**72**	**1886**	**%100**

يشير الجدول السابق (1) إلى مجموع تكرارات جميع القيم في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بلغ (1886) قيمة توزعت على ثلاثة مجالات رئيسة. حل مجال القيم التفضيلية في المرتبة الأولى، توزع على (43) قيمة فرعية، وبتكرار بلغ (1156)، وهذا ما نسبته (61.29%) من المجموع الكلي للقيم، تليه القيم الإلزامية، توزع على (19) قيمة فرعية، بتكرار بلغ (468)، وهذا ما نسبته (24.82 %) من المجموع الكلي للقيم، وحل القيم المثالية في المرتبة الثالثة، توزع على (10) قيمة فرعية، بتكرار بلغ (262)، وهذا ما نسبته (13.89%) من المجموع الكلي للقيم.

وتوصل الباحث إلى النتائج السابقة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

أ) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما القيم الالزامية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت. واستخرج القيم الالزامية المتضمنة في الكتاب وقام بسحب تكرارات هذه القيم، ثم قام بحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة ضمن المجموع الكلي لتكرار جميع القيم المستخرجة لمجال القيم الالزامية.

جدول (2)

القيم الالزامية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت مرتبة تنازليًا.

الرقم	المجال الالزامي	الرتبة	التكرار	النسبة %
1	اقامة الصلاة	1	60	%12.82
2	النهي عن المنكر	2	59	%12.61
3	الابتعاد عن السلوكيات السيئة	3	52	%11.11
4	الصدق	4	50	%10.68
5	هجر السوء والفحشاء	5	45	%9.62

6	بر الوالدين	6	35	%7.48
7	الالتزام بالاخلاق العامة للمجتمع	7	20	%4.27
8	ايتاء الزكاة	8	20	%4.27
9	عدم قذف المحصنات	9	15	%3.21
10	عدم الاعتداء على الاخرين	10	13	%2.78
11	احترام حرمة شهر رمضان	11	12	%2.56
12	عدم الاساءة للغير	12	12	%2.56
13	عدم الاعتداء على حقوق العباد	13	12	%2.56
14	عدم ايذاء ممتلكات الغير	14	12	%2.56
15	الالتزام بقواعد النظام	15	11	%2.35
16	صون الممتلكات العامة	16	11	%2.35
17	النهي عن السرقة	17	10	%2.14
18	عدم الاستهزاء بالدين	18	10	%2.14
19	تحريم شرب الخمر	19	9	%1.92
	المجموع	19	468	%100

يوضح الجدول (2) تكرار كل قيمة ضمن مجال القيم الالزامية الذي يتضمنها حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيم في كتاب التربية الإسلامية (468) قيمة، قد توزعت على (19) قيمة فرعية، حيث جاءت قيمة إقامة الصلاة في المرتبة الأولي بتكرار بلغ (60) وبنسبة مقدارها (12.82%)، تلتها في المرتبة الثانية قيمة النهي عن المنكر بتكرار بلغ (59) وبنسبة(12.61%). تلتها في المرتبة الثالثة قيمة الابتعاد عن السلوكيات السيئة بتكرار بلغ (52) وبنسبة مقدارها (11.11%). تلتها في المرتبة الرابعة قيمة الصدق بتكرار بلغ (50) وبنسبة مقدارها (10.68%). تلتها في المرتبة الخامسة قيمة هجر السوء الفحشاء بتكرار بلغ (45) وبنسبة مقدارها (9.62%). تلتها في المرتبة السادسة قيمة بر الوالدين بتكرار بلغ (35) وبنسبة مقدارها (7.48%). تلتها في المرتبة السابعة قيمة الالتزام بالاخلاق العامة للمجتمع بتكرار بلغ (20) وبنسبة مقدارها (4.27%). تلتها في المرتبة الثامنة قيمة ايتاء الزكاة بتكرار بلغ (20) وبنسبة مقدارها (4.27%). %). تلتها في المرتبة التاسعة قيمة عدم قذف المحصنات

بتكرار بلغ (15) وبنسبة مقدارها (3.21%). تلتها في المرتبة العاشرة قيمة عدم الاعتداء على الاخرين بتكرار بلغ (13) وبنسبة مقدارها (2.87%). تلتها في المرتبة الحادية عشر قيمة احترام حرمة شهر رمضان بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (2.56%). تلتها في المرتبة الثانية عشر قيمة عدم الاساءة للغير بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (2.56%). تلتها في المرتبة الثالثة عشر قيمة عدم الاعتداء على حقوق العباد بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (2.56%). تلتها في المرتبة الرابعة عشر قيمة عدم ايذاء ممتلكات الغير بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (2.56%). تلتها في المرتبة الخامسة عشر قيمة الالتزام بقواعد النظام بتكرار بلغ (11) وبنسبة مقدارها (2.35%). تلتها في المرتبة السادسة عشر قيمة صون الممتلكات العامة بتكرار بلغ (11) وبنسبة مقدارها (2.35%). تلتها في المرتبة السابعة عشر قيمة النهي عن السرقة بتكرار بلغ (10) وبنسبة مقدارها (2.14%). . تلتها في المرتبة الثامنة عشر قيمة عدم الاستهزاء بالدين بتكرار بلغ (10) وبنسبة مقدارها (2.14%). وجاء في المرتبة الأخيرة قيمة تحريم شرب الخمر بتكرار بلغ (9) وبنسبة (1.92%).

ب) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما القيم التفضيلية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت. واستخرج القيم التفضيلية المتضمنة في الكتاب وقام بسحب تكرارات هذه القيم، ثم قام بحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة ضمن المجموع الكلي لتكرار جميع القيم المستخرجة لمجال القيم التفضيلية.

جدول (3)

القيم التفضيلية المتضمنة في التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"

الرقم	المجال القيم التفضيلية	الرتبة	التكرار	النسبة %
1	المعاملة الحسنة	1	56	%4.84
2	التعاون	2	50	%4.33
3	الاخوة بين الناس	3	49	%4.24
4	الصبر على الاذى	4	45	%3.89
5	التكافل الاجتماعي	5	45	%3.89
6	حب عمل الخير	6	45	%3.89
7	الوفاء بالوعود	7	45	%3.89
8	الادب والقول الحسن	8	45	%3.89
9	اتقان العمل	9	43	%3.72
10	صلة الارحام	10	42	%3.63
11	القول الحسن	11	41	%3.55
12	الشجاعة وقول الحق	12	40	%3.46
13	الكرم والسخاء	13	36	%3.11
14	الوقوف بوجه الفاسدين	14	35	%3.03
15	فعل الخير	15	35	%3.03
16	العدل	16	34	%2.94
17	الايثار	17	32	%2.77
18	التواضع لله	18	30	%2.60
19	الامانه	19	28	%2.42
20	الابتعاد عن الحسد	20	26	%2.25
21	القناعة	21	26	%2.25
22	الشجاعة والمروءة	22	25	%2.16
23	اداء الامانة	23	24	%2.08
24	الوفاء	24	24	%2.08
25	العفة	25	23	%1.99
26	الرحمه	26	23	%1.99

27	التسامح والسعي بين الناس	27	20	%1.73
28	الحياء	28	17	%1.47
29	الاحسان الى الجار	29	15	%1.30
30	الاحترام المتبادل	30	15	%1.30
31	تقديم النصيحة للاخرين	31	14	%1.21
32	البشاشة وطلاقة الوجه	32	14	%1.21
33	احترام الاخرين	33	12	%1.04
34	احترام الضيف	34	12	%1.04
35	ترك الغش والخديعه	35	12	%1.04
36	الاقرار بالحق	36	12	%1.04
37	الاعتماد على النفس	37	12	%1.04
38	التنافس الشريف	38	11	%0.95
39	الحلم	39	10	%0.87
40	الحفاظ على مشاعر الناس	40	10	%0.87
41	حفظ الجميل	41	10	%0.87
42	زيارة المرضى	42	10	%0.87
43	الرفق بالحيوان	43	3	%0.26
	المجموع	43	1156	%100

يوضح الجدول (3) تكرار كل قيمة ضمن مجال القيم التفضيلية الذي يتضمنها حيث بلغ مجموع تكرارات هذه القيم في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع (1156) قيمة، وقد توزعت على (43) قيمة فرعية. حيث جاءت قيمة المعاملة الحسنة في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (56) وبنسبة مقدارها (4.84%)، تلتها في المرتبة الثانية قيمة التعاون بتكرار بلغ (50) وبنسبة(4.33%). تلتها في المرتبة الثالثة قيمة الاخوة بين الناس بتكرار بلغ (49) وبنسبة مقدارها (4.24%) تلتها في المرتبة الرابعة قيمة الصبر على الاذى بتكرار بلغ (45) وبنسبة مقدارها (3.89%) .تلتها في المرتبة الخامسة قيمة التكافل الاجتماعي بتكرار بلغ (45) وبنسبة

مقدارها (3.89%). تلتها في المرتبة السادسة قيمة حب عمل الخير بتكرار بلغ (45) وبنسبة مقدارها (3.89%). تلتها في المرتبة السابعة قيمة الوفاء بالوعود بتكرار بتكرار بلغ (45) وبنسبة مقدارها (3.89%). تلتها في المرتبة الثامنة قيمة الادب والقول الحسن بتكرار بلغ (45) وبنسبة مقدارها (3.89%). تلتها في المرتبة التاسعة اتقان العمل بتكرار بلغ (15) وبنسبة مقدارها (3.21%). تلتها في المرتبة العاشرة قيمة صلة الارحام بتكرار بلغ (42) وبنسبة مقدارها (3.63%). وجاء في المرتبة الحادية والثلاثين قيمة تقديم النصيحة للاخرين بتكرار بلغ (14) وبنسبة مقدارها (1.21%). تلتها في المرتبة الثانية والثلاثين قيمة البشاشة وطلاقة الوجه بتكرار بلغ (14) وبنسبة مقدارها (1.21%). تلتها في المرتبة الثالثة والثلاثين قيمة احترام الاخرين بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (1.04%). تلتها في المرتبة الرابعة والثلاثين قيمة احترام الضيف بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (1.04%). تلتها في المرتبة الخامسة والثلاثين قيمة ترك الغش والخديعه بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (1.04%). تلتها في المرتبة السادسة والثلاثين قيمة الاقرار بالحق بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (1.04%). تلتها في المرتبة السابعة والثلاثين قيمة الاعتماد علة النفس بتكرار بلغ (12) وبنسبة مقدارها (1.04%). تلتها في المرتبة الثامنة والثلاثين قيمة التنافس الشريف بتكرار بلغ (11) وبنسبة مقدارها (0.95%). تلتها في المرتبة التاسعة والثلاثين قيمة الحلم بتكرار بلغ (10) وبنسبة مقدارها (0.87%). تلتها في المرتبة الاربعين قيمة الحفاظ على مشاعر الناس بتكرار بلغ (10) وبنسبة مقدارها (0.87%). تلتها في المرتبة الحادية و الاربعين قيمة حفظ الجميل بتكرار بلغ (10) وبنسبة مقدارها (0.87%). تلتها في المرتبة الثانية والاربعين قيمة زيارة المرضى بتكرار بلغ (10) وبنسبة مقدارها (0.87%). وجاء في المرتبة الأخيرة قيمة تحريم شرب الخمر بتكرار بلغ (9) وبنسبة (1.92%). وجاء في المرتبة الأخيرة قيمة الرفق بالحيوان، بتكرار بلغ (3) وبنسبة (0.62%).

ج) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما القيم المثالية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت. واستخرج القيم المثالية المتضمنة في الكتاب وقام بسحب تكرارات هذه القيم، ثم قام بحساب النسبة المئوية لتكرار كل قيمة ضمن المجموع الكلي لتكرار جميع القيم المستخرجة لمجال القيم التفضيلية.

جدول (4)

القيم المثالية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"مرتبة تنازليًا.

الرقم	مجال القيم المثالية	الرتبة	التكرار	النسبة %
1	الاخلاص في العمل	1	77	%29.39
2	العمل للأخرة	2	40	%15.27
3	العطاء	3	23	%8.78
4	الاحسان	4	20	%7.63
5	كظم الغيظ	5	20	%7.63
6	مقابلة الاساءة بالاحسان	6	20	%7.63
7	العفو عند المقدرة	7	20	%7.63
8	ضبط النفس والإيثار	8	15	%5.73
9	الزهد في الدنيا	9	15	%5.73
10	التضحية	10	12	%4.58
	المجموع	10	262	%100

يوضح الجدول (4) أن مجموع تكرارات القيم الفرعية في مجال القيم المثالية بلغ (262) قيمة موزعة على (10) قيمة فرعية. تصدرت فيه قيمة الاخلاص في العمل المرتبة الأولى بتكرار بلغ

(77) بنسبة مقدارها (29.39%)، تلتها في المرتبة الثانية قيمة العمل للآخرة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (40) بنسبة مقدارها (15.27%)، تلتها في المرتبة الثالثة قيمة العطاء بتكرار بلغ (23) وبنسبة مقدارها (8.78%) تلتها في المرتبة الرابعة قيمة الاحسان بتكرار بلغ (20) وبنسبة مقدارها (7.63%) . تلتها في المرتبة الخامسة قيمة كظم الغيظ بتكرار بلغ (20) وبنسبة مقدارها (7.63%). تلتها في المرتبة السادسة قيمة مقابلة الاساءة بالاحسان بتكرار بلغ (20) وبنسبة مقدارها (7.63%). تلتها في المرتبة السابعة قيمة العفو عند المقدرة بتكرار بلغ (20) وبنسبة مقدارها (7.63%). تلتها في المرتبة الثامنة قيمة ضبط النفس والإيثار بتكرار بلغ (15) وبنسبة مقدارها (5.73%). تلتها في المرتبة التاسعة قيمة الزهد في الدنيا بتكرار بلغ (15) وبنسبة مقدارها (5.73%). وجاءت قيمة التضحية في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (12) بنسبة (4.58%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل تفسيرًا للنتائج التي تم عرضها في الفصل الرابع في ضوء أسئلتها التي هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت، كما يتضمن هذا الفصل عددًا من التوصيات التي تشكلت لدى الباحث في ضوء نتائج الدراسة. وتعرض مناقشة النتائج وفقًا لأسئلة الدراسة كالآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس" "ما القيم الأخلاقية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت؟ "

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت، إلى أن القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع قد تكررت (1886) توزعت على (72) قيمة فرعية. وقد جاءت في المرتبة الأولى القيم التفضيلية، تلتها في المرتبة الثانية القيم الالزامية، تلتها في المرتبة الثالثة القيم المثالية.

وتؤكد هذه النتائج ما للقيم الاخلاقية من أهمية في التربية الإسلامية، فمكارم الأخلاق بناء شيّده الأنبياء، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليتّم هذا البناء، فيكتمل صرح مكارم الأخلاق ببعثه – صلى الله عليه وسلم– ولأن الدين بغير خلق كمحكمة بغير قاضٍ، كذلك فإن الأخلاق بغير دين عبث، ويجب على الإنسان المسلم التحلي بمحاسن الأخلاق، والتخلي عن مساوئها.

ويزعم الباحث أن احتلال القيم التفضيلية في المرتبة الأولى أن الخلق هو أبرز ما يراه الناسُ، ويُدركونه من سائر أعمال الإسلام؛ فالناس لا يرون عقيدةَ الشخص؛ لأن محلَّها القلبُ، كما لا يرون كلَّ عباداته، لكنهم يرَوْن أخلاقه، ويتعاملون معه من خلالها؛ لذا فإنهم سيُقيِّمون

دِينَه بِناءً على تعامله، فيحكُمون على صحتِهِ من عدمه عن طريق خُلقه وسلوكه، لا عن طريق دعواه وقوله، وقد حدَّثَنا التاريخ أن الشرق الأقصى ممثَّلاً اليوم في إندونسيا والملايو والفلبين وماليزيا، لم يعتنقْ أهلُها الإسلام بفصاحة الدعاة، ولا بسيف الغزاة، بل بأخلاقِ التجَّار وسلوكِهم، من أهل حضرموت وعمان؛ وذلك لما تعاملوا معهم بالصدق والأمانة والعدل والسماحة.

كما أن الخلق عبادةً يؤجر عليها الإنسان، ومجالاً للتنافس بين العباد؛ فقد جعله النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – أساسَ الخيريَّة والتفاضل يوم القيامة، فقال: **((إن أحبَّكم إليَّ، وأقربَكم مني في الآخرة مجلسًا، أحاسنُكم أخلاقًا، وإن أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم مني في الآخرة أسوَؤُكم أخلاقًا، الثَّرثارون المُتفَيْهِقون المُتشدِّقون))**.

ويعزو الباحث مجيء القيم الإلزامية في المرتبة الثانية إلى أن السلوك ثمرة لِما يحمله الإنسانُ من فكر ومعتقد، وما يَدين به من دِين، والانحراف في السلوك ناتجٌ عن خَلَل في المعتقد؛ فالعقيدة هي الإيمان، وأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنُهم أخلاقا؛ فإذا صحت العقيدة، حسُنَتِ الأخلاقُ تبعًا لذلك؛ فالعقيدة الصحيحة تحمل صاحبَها على مكارم الأخلاق، كما أنها تردَعُه عن مساوئِ الأخلاق، كما أن معرفة ثمرات حسن الخلق، واستحضار حُسن عواقبها، من أكبر الدواعي إلى فعلها، وتمثُّلها، والسعي إليها، والمرء إذا رغِب في مكارم الأخلاق، وأدرك أنها من أولى ما اكتسبته النفوس، وأجلُّ غنيمة غنِمها الموفَّقون، سهُل عليه نيلُها واكتسابها، والمرء المتأمِّل ما يجلبه سوءُ الخُلق من الأسف الدائم، والهم الملازم، والحسرة والندامة، والبغضة في قلوب الخلق؛ ذلك يدعوه إلى أن يقصر عن مساوئ الأخلاق، وينبعث إلى محاسنها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي ينص على " ما القيم الالزامية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"؟

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت، إلى أن القيم الاخلاقية الالزامية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع قد تكررت (486) توزعت على (19) قيمة فرعية. وقد جاءت في المرتبة الأولى قيمة إقامة الصلاة. وبالرغم من أن إقامة الصلاة هي من القيم التعبدية، إلا أن الباحث عدّها من القيم الأخلاقية وأنها وسيلة لتهذيب الفضائل الأخلاقية، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ**﴾ (العنكبوت: 45) وأن تركها من الأخلاق المذمومة، وأن تركها جحوداً وعمداً من أعظم الذنوب والكبائر، كقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، وكالزنا، وشرب الخمر، والسرقة وغيرها من الكبائر. قال تعالى: ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً** ﴾ (مريم: 59)، بإقامتها تمحى الذنوب السالفة وتسد الطريق أمام الذنوب القادمة، وبإقامتها يقمع الغرور ويحجب التكبر. ويعزو الباحث مجيء إقامة الصلاة في المرتبة الأولى إلى أهمية الصلاة في حياة المسلم فهي الفرع الأول من فروع الدين والركن الثاني من أركان الإسلام، وجعل الصلوات موزعة على أوقات من النهار والليل، ليتجدد التذكير وتتعاقب المواعظ ، كما أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن قُبلت قُبل سائر العمل، وإن رُدَّت رُدَّ، وهي علامة مميزة للمؤمنين المتقين، وهي عنوان الإسلام، وهي التجسيد الحي لكل القيم والأفكار التي جاء بها، ومن هنا كان إلحاح القرآن الكريم والحديث الشريف عليها وعلى أدائها، كما أنها لا تقتصر على علاقة الإنسان بخالقه، بل تنظم علاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، والمحافظة عليها سبب في قبول الأعمال، والانزجار عن الفحشاء والمنكر، ومنشطة للقلب وجالبة للرزق، كما أن

لها تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا والآخرة، المحافظة عليها تقوي رغبة الإنسان في فعل الخيرات، وتُسهّل عليه فعل الطاعات، وتذهب – أو تضعف – دواعي الشر والمعاصي في نفسه، الصلاة أعظم غذاء وسقي لشجرة الإيمان، فالصلاة تثبت الإيمان وتنميه.

واحتلت قيمة النهي عن المنكر المرتبة الثانية، ويزعم الباحث هذه النتيجة إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الفرائض الإسلامية، حيث يهدف إلى التخلية والتحلية، فالنهي عن المنكر يخلِّي الفرد والمجتمع والأمة من الانحرافات السلوكية والروحية، والأمر بالمعروف يحلِّي الفرد والمجتمع والأمة بالفضائل السلوكية والروحية. وهو ضمانة بقاء تعاليم الدين وقيمه حيّة، فبه انتشر الدِّين الإسلامي في أصقاع الأرض، وبه أقيمت أركان الدين وفروعه. كما يهدف إلى إصلاح المجتمع الإنسانيّ والحفاظ على الشريعة الإسلامية من التمزيق والتبديل، فالنهي عن المنكر يُحصّن الفرد والمجتمع والأمّة من الانحرافات السلوكيّة والروحيّة، والأمر بالمعروف يُكسب الفرد والمجتمع والأمّة الفضائل السلوكيّة والروحيّة، كما ان النهي عن الفحشاء والمنكر حفاظ على حرمة الإسلام ، وصون المجتمع المسلم من أن تخلخله وتقوضه البدع والخرافات ، والمعاصي والمخالفات ، وحمايته من أمواج الشر الهائجة وآثار الفتن المائجة ، وتحذيره مزالق الشقوق ، ودركات الهبوط ، كما أنها حفاظ المجتمعات وسياج الآداب والكمالات بها صلاح أمرها واستتباب أمنها وقوة ملاكها ومساكها مافقدت في قوم إلا زاغت عقائدهم وفسدت أوضاعهم وتغيرت طباعهم وما ضعفت في مجتمع إلا بدت فيه مظاهر الانحلال وفشت فيه بوادر الاختلال والأمة حين تكون سائرة في جادة الطريق محكمة شريعة الله بالتحقيق والتطبيق يكون من أول مهامها إقامة ولاية الحسبة ورفع لوائها وإعلاء بناءها وإعزاز أهلها لأن جميع الولايات تعود إليها.

وحلت قيمة الابتعاد عن السلوكيات السيئة في المرتبة الثالثة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الابتعاد عن السلوك السيئ يتميّ السلوك الايجابي لدى الطلاب، كما يتمّي الاتجاهات الايجابية نحو فعل الخير، والابتعاد عن الرذيلة، والسلوكات الخاطئة.

وجاءت قيمة الصق في المرتبة الرابعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الصدق خلق عظيم من أهم أخلاق المسلم، وصفات الداعية الى الله تعالى، وهو الاساس الذي قام عليه الدين العظيم، وهو ما عرف عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في مكة بالصادق الامين، وهو ما عرف به الانبياء المرسلين، وهو اساس بناء الدين، والعبادة لا تصح الا بالصدق، وكذلك المعاملة والخلق والادب.

وحلت قيمة هجر السوء والفحشاء في المرتبة الخامسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن هجر السوء يردع الفرد عن ارتكاب المعصية، ويبتعد عن طريق المنكر، كما ينمي فيه السلوك الايجابي.

وجاءت قيمة عدم ايذاء ممتلكات الغير في المرتبة الرابعة عشر، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن كف الأذى عن المسلمين من قول أو فعل أمر واجب في الشريعة الإسلامية، حيث لا تنتشر مشاعر الكره والفتنة والبغضاء بين افراد المجتمع، وترجع العادات السيئة اليه كالتعصب وقطع الطرقات، وغيرها من السلوكيات السيئة، وفي دولة الكويت هناك العديد من القوانين الصارمة بحق الاعتداء على الغير بالسب او الشتم او الممتلكات الخاصة، او غيرها من اشكال الاعتداء.

فيما حلت قيمة الالتزام بقواعد النظام في المرتبة الخامسة عشر، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن احترام القانون يجعل من الافراد على قدر عالي من المسؤولية، بحيث يشعر الافراد بالحرية والمساواة، كما ان احترام النظام وقواعده، طاعة لولي الامر، وقد امرنا الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولي الامر، وعدم مخالفتهم وعصيانهم.

وقد جاءت في المرتبة السادسة عشر قيمة صون الممتلكات العامة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الحفاظ على الممتلكات العامة من اسس المواطنة الصالحة، ومن اسس التربية الإسلامية ايجاد الانسان الصالح الذي يخدم وطنه ومجتمعه، ويحافظ عليهنا ويساهم في رقي الامة.

فيما حلت قيمة النهي عن السرقة في المرتبة السابعة عشر، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الاسلام جاء لحل كل مشكلة ومحاربة كل جريمة، وقد جاءت الحدود الإسلامية ردعاً لأصحاب النفوس المريضة، فتنتشر المودة بين الناس.

وجاءت قيمة عدم الاستهزاء بالدين في المرتبة السابعة عشر، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن المسلم واجب عليه تعظيم شعائر الله وحرماته، والابتعاد عن المنكرات، لأنه منكر عظيم، يجب اجتنابه والتوبة منه، لانه يقدح في الايمان بل في الاسلام والتوحيد.

وجاءت في المرتبة الاخيرة قيمة تحريم شرب الخمر، ويزعم الباحث هذه النتيجة الى أن شرب الخمر من الكبائر، وحرمته من بديهيات الإسلام، وشُرب الخمرِ معصية كبيرة و السكر يصوِّر السرقة والخيانة وهتك الحرمات وكشف الأسرار والوقوع في الأخطار المهلكة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على " ما القيم التفضيلية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"؟

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت ، إلى أن القيم الاخلاقية التفضيلية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع قد تكررت (1156) توزعت على (43) قيمة فرعية. وقد جاءت في المرتبة الأولى قيمة المعاملة الحسنة، ويزعم الباحث هذه النتيجة الى أن التعامل مع الناس فن من أهم الفنون نظراً لاختلاف طباعهم .. فليس من السهل أبداً أن نحوز على احترام وتقدير الآخرين ، وفي المقابل من السهل جداً أن نخسر كل ذلك، وكما يقال الهدم دائماً أسهل من البناء ، فإن استطعت توفير بناء جيد من حسن التعامل فإن هذا سيسعدك أنت في المقام الأول لأنك ستشعر بحب الناس لك وحرصهم على مخالطتك ، ويسعد من تخالط ويشعرهم بمتعة التعامل معك، كما أن حسن المعاملة مع الله يورث التقوى والورع, ومع الناس يكسب ثقة الآخرين فيه وثقته في نفسه.

وجاءت قيمة التعاون في المرتبة الثانية، ويزعم الباحث هذه النتيجة إلى أن التعاون من الثوابت الأساسية في الإسلام التي هي أصل في الدين ، وقد شرّع الإسلام مبدأ التعاون والتكافل والمشاركة، فللإنسان مدني بطبعه، يعيش داخل جماعة ومجتمع وأمة، ويصعب عليه أن يعيش منفردا عن الناس. كما يصعب عليه أن يستقل بنفسه، في تحصيل مطالب الحياة، فهو بحاجة إلى المساعدة لأن القصور في طبعه، والعجز من شأنه فيما حلت في المرتبة الاخيرة قيمة الرفق بالحيوان. التعاون يمتد إلى آفاق واسعة، ويتسع ليشمل الجانب الروحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فهو شامل شمول الإسلام، ولا يقتصر على جانب فائدة مادية فقط. بل التعاون يعني العطاء في كافة الاتجاهات وجميع الأحوال، وهو تقاسم خدمة عامة واشتراك الجميع للوصول إلى الهدف النبيل وأنبل الأهداف، ما كان فيها حفظ للدين والنفس والعرض

والمال والعقل مما يحقق الأمن والإيمان، والتعاون هو أيضا الإحجام عن فعل الشرور، والأعمال السلبية، ومقاومتها خاصة العدوان الذي يسقط الكرامة الإنسانية المكفولة بحق الله علينا.

فيما حلت قيمة الاخوة بين الناس في المرتبة الثالثة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن قيمة الأخوة هي اساس بناء المجتمعات الصالحة، وينبغي الا يكون هناك شقاق ونزاع بين المسلمين، لأن هذا منهج الله، فيه عودة لبى تطبيق ما أمر الله به.

وجاءت قيمة الصبر على الاذى في المرتبة الرابعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن قيمة الصبر خلق وصفة اساسية من صفات في حياة الانسان المسلم، يعرف به حقيقة الايمان وحسن اليقين، فالصبر ضياء وبه يميز بين ذوي العزائم والهمم العالية وبين غيرهم من الذين يجزعون عند أول مصيبة. إن الصبر هو المعيار الحقيقي لقوة إيمان العبد أو ضعفه.

وحلت قيمة التكافل الاجتماعي في المرتبة الخامسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن التكافل الاجتماعي مبدأ من مبادئ الاسلام، فأوجب على كل من الفرد والجماعة التزامات تجاه الاخر، ومازج بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، بحيث يكون تحقيق المصلحة الخاصة مكملاً للمصلحة العامة، وتحقيق المصلحة العامة متضمناً لمصلحة الفرد، فالفرد في المجتمع المسلم مسئول تضامنياً عن حفظ النظام العام، وعن التصرف الذي يمكن أن يسيء إلى المجتمع، أو يعطل بعض مصالحه.

وجاءت قيمة حب عمل الخير في المرتبة السادسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان عمل الخير صفة للمؤمنين المتقين الذين يسارعون في الخيرات، كما انه من الاعمال الصالحة، ومن وجوه البر المتعددة، ويظهر فيه ثمرة الايمان الحقيقة، وتتجلى قوته وعمقه؛ وفيه البركة في حياة المسلم، وعداد الحسنات التي لا تقف.

وحلت قيمة التنافس الشريف في المرتبة الثامنة والثلاثين، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن التنافس في حدود ابتغاء رضا الله، والسلامة من آفات الكبر والعجب والرياء، وبقيد طهارة المشاعر القلبية، ونقاء العلاقات الأخوية، وبضابط الإنصاف، والعدل في التقويم، للنفس وللآخرين بحيث يؤدي ذلك كله في النتيجة إلى تحقيق مصلحة إسلامية عليا، بعيدا عن هوى النفس وتقديس الذات. حين تتفشى المنافسة الشريفة تكون وقودا للهمم، ومحرضا على البذل المتواصل، وسبيلا لتوجيه الأبصار إلى أعمال الخير، التي يفجر التنافس فيها مزيدا من الخير للفرد والمجتمع، حتى يصبح الفرد من هذه الأمة يتطلع دائما إلى الأسمر.

وجاءت قيمة الحلم في المرتبة التاسعة والثلاثين، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن للحلم أهمية كبيرة في استقرار المجتمع، وضمان تآزر قواه في بناء صرح التقدم، وتحمي الجتمع من شرور الانقسام والصراع، فالحلم بضمن التغاضي عن الأخطاء الصغيرة التي لا ينفك عنها مجتمع بشري. وهي قد تقود بتكرارها . لو كانت النفوس محتقنة ومتحفزة إلى صراع أو على الأقل تنافر بين أفراد المجتمع . مما يعيق التفاهم، والتعاون بين جميع الأطراف.

وحلت قيمة الحفاظ على مشاعر الناس في المرتبة الاربعين، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان الاسلام بني على أساس أخلاقي قويم، جاء الإسلام لإسعاد الناس وصلاحهم, وليس لقهرهم وإكراههم، و المسلم إنسان حساس يراعي مشاعر وأحاسيس جميع الناس, فهو يتمتع بدرجة عالية من الإحساس والتأثر وهو صاحب قلبٍ حيّ نابض، وينعكس ذلك كله على سلوكه وتصرفاته، وقد وضع الاسلام عدد من المبادئ للحفاظ على مشاعر الناس، منها: الالتزام بادب الحديث، وعدم جرح مشاعر المخطئ، وأدب التغافل ، وغيرها من القواعد.

وجاءت قيمة حفظ الجميل في المرتبة الحادية والاربعين، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن حفظ الجميل قيمة اسلامية رفيعة، التي ينبغي أن يتخلق بها المسلم ويحرص عليها وفاء لحق الله عز وجل واعترافا بفضل أصحاب الفضل من الناس، منزلة كبيرة وأهمية بالغة لدرجة أنها إذا لم تتحقق في علاقات الناس بعضهم مع بعض فإنها بالتالي لا تتحقق في علاقة الإنسان بالله ، والشكر فضيلة تجلب لصاحبها كثيراً من المنافع ومزيداً من التقدير والاحترام وهي لا تكلفه شيئاً سوى كلمة طيبة، لكن لها أثرها العميق في النفوس.

وحلت قيمة زيارة المرضى في المرتبة الثانية والاربعين، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن قيمة زيارة المرضى قيمة أخلاقية وحضارية، و عيادة المريض من أهم أخلاق المؤمنين التي أمرنا بفعلها، ففي الزيارة مشاهد من المشاعر الطيبة التي تتدفق بصدق وحنان، ولأن فيها فوائد جليلة تنفع الزائر في حياته وأخراه، فتذكره بالنعمة التي يعيشها وهي الصحة والعافية، ويسعى ساعتئذ أن يغتنم الفرصة للعمل الصحيح.

وحلت قيمة الرفق بالحيوان بالمرتبة الاخيرة، ويزعم الباحث هذه المرتبة الى أن تحلي المسلم بالقيم السابقة يجعل في نفسه الرحمه والإحسان إلى الغير قولا وفعلا، فالحيوانات امم امثالنا، وقد ضرب الاسلام اروع الامثلة في الرفق بالحيوان.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي ينص على " ما القيم المثالية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت"؟

تشير نتائج الدراسة من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت ، إلى أن القيم الاخلاقية المثالية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع قد تكررت (262) توزعت على (10) قيم فرعية. وقد جاءت في المرتبة الأولى قيمة الاخلاص في العمل، ويعزو

الباحث هذه النتيجة إلى أن الإخلاص من أهم أعمال القلوب باتفاق أئمة الإسلام، ولاشك أن أعمال القلوب هي الأصل: لمحبة الله ورسوله، والتوكل عليه، والإخلاص له، والخوف منه، والرجاء له، وأعمال الجوارح تبع؛ فإن النية بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد للأعضاء الذي إذا فارق الروح مات، فمعرفة أحكام القلوب أهم من معرفة أحكام الجوارح، وهو روح عمل المسلم، وأهم صفاته، فبدونه يكون جهده وعمله هباء منثورا، كما يُعَدُّ الإخلاص أهم أعمال القلوب المندرجة في تعريف الإيمان، وأعظمها قدراً وشأناً، بل إن أعمال القلوب عموماً أكد وأهم من أعمال الجوارح، ويكفي أنّ العمل القلبي هو الفرق بين الإيمان والكفر، كما أن الإخلاص سبب لعظم الجزاء مع قله العمل.

واحتلت قيمة العمل للآخرة المرتبة الثانية، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن العمل للآخرة يحفز المسلم على اغتنام أوقاته، ويراقب نفسه، ولا يغتر بالحياة الدنيا، فماهي الا محطة انتظار زائلة وفانية، ووجب على المسلم الاستعداد ليوم الحساب، واخذ الصحة للمرض، والشباب للهرم، والدنيا للأخرة، فالصلاة مشروع من مشاريع الاخرة، والصدقة مشروع، والجهاد، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وطلب العلم، مساعدة الخلق، وكظم الغيظ والعطاء ، وغيرها من مشاريع الاخرة.

فيما جاءت قيمة العطاء في المرتبة الثالثة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن العطاء قيمة خلقية اجتماعية يبادر فيها الفرد بتقديم ما لديه وكل ما يستطيع لمن يحب، ومد يد العون للغير، والعمل على تحقيق احتياجاته، فيتحقق التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع، ويشعر الغني بالفقير، والميسر بالمحتاج. ويجب تربية الطلاب على هذه القيمة لما لها من اثر في نفوس الأفراد.

واحتلت قيمة ا لإحسان المرتبة الرابعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن ا لإحسان يعبر عن النهج ا لأحسن في الشريعة، ومن خلاله تظهر الصورة الجميلة لرسالة الإسلام ، والمرغبة لغير المسلمين للدخول في رحابها، ومن هذا الوجه يعتبر الإحسان من أهم معززات السلام، وحضوره في الفكر والسلوك يعتبر عاملاً حيوياً فعالاً في تعزيز منظومة القيم الخلقية والتأسيس لكثير من القيم الفرعية التي تندرج تحتها، والمنحى الغيري أو الاجتماعي الذي تتميز به قيمة الإحسان يجعلها الأكثر حيوية وتأثيرها في المستوى الحضاري للأمة، بل هذا الجانب هو الكفيل بتميز أمة محمد صلى الله عليه وسلم عن باقي الأمم الأخرى التي سيطرت على فكرها وسلوكها الخلقي القيم المادية، بينما أهم روافد قيمة الإحسان هو القيم الروحية والمعنوية وهو ما تفتقده الأمم الأخرى.

فيما جاءت قيمة كظم الغيظ في المرتبة الخامسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان كظم الغيظ من الأخلاق الإسلامية التي من شأنها ان تبعد نزعة الانتقام والخصام ، حيث أنَّ قلوب النَّاس لا يجمع بها إلَّا الرِّفق والمودة, ولا يفرِّقها إلا القسوة والشده، لذلك فأن كظم الغيظ الوسيلة القوية لردع السفهاء وتجنب المشاحنات التي تزعزع العلاقات بين الناس وله ثمار عظيمة، منها: سببٌ في دفع الإساءة بالإحسان، والمكروه بالمعروف، يعين على ترك الغَضَب، و سمو النفس الانسانية.

وحلت قيمة مقابلة الاساءة بالاحسان في المرتبة السادسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان هذه القيمة بحد ذاتها بطولة، وهي ترفع عن غرائز الإنسان البشرية ، فالإنسان قيمته بأعماله الصالحة ، وعمله الصالح أمامه عثرات أحياناً ، البطولة أن تقفز على هذه العثرات وأن تتجاوزها ، ودائماً الذي يعفو هو الكريم ، والذي يتجاوز هذه الأشياء المزعجة يكون أكبر عند الله .

فيما جاءت قيمة العفو عند المقدرة في المرتبة السابعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان قيمة العفو من اعظم الاخلاق، فالعفو لا ترتفع قيمته الا عندما يكون في موضع القدرة فهو دفع عداوة واطفاء لنيران الحقد فى القلب واصلاح العقائد ولو اننا راجعنا انفسنا لوجدنا ان التسامح والعفو يعتبر من ضمن الأخلاق التي من الصعب على الإنسان أن يتحلّى بها،؛ بل هو بحاجة إلى استعداد وتمرين وتدريب طويل ، أي من الأمور التي لا يمكن أن تصدر من الإنسان إلاّ إذا كان ذا إرادة قويّة، وعزم لا يلين على كظم غضبه، إزاء الأشخاص الذين يسوئون إليه.

وحلت قيمة ضبط النفس والإيثار في المرتبة الثامنة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن قيمة ضبط النفس والايثار من الاخلاق التي يجب على المسلم ان يتحلى بها، فلها مكانة عظيمة بنشر التعاون والتعاضد بين المسلمين، وتحقيق الكفاية المادية في المجتمع، وبتحقيق الايثار يتحقق الكمال الايماني في النفس، كما يقود الفرد الى ترك جملة من الصفات الذميمة ، كالحسد والحقد ، والبغض للآخرين ، والأنانية و الجشع ، وغيرها من الصفات الذميمة.

وجاءت قيمة الزهد في الدنيا في المرتبة التاسعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الزهد في الدنيا من الاعمال الصالحة، وهي اساس لعمل الاخرة، وترك الشهوات والمنكرات، حيث لا تتم الرغبة في الاخرة الا في الزهد في الدنيا.

واحتلت قيمة التضحية المرتبة الاخيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن التضحية من أجل الدين أحسن وأغلى ما يقدمه الإنسان إلى الله من عمل صالح، بل هي قمة العمل الصالح الذي يُرضي الله تبارك وتعالى فيجزى عليه أحسن الجزاء، فالتضحية من أجل الدين بالمال والنفس غاية وأي غاية وتتجلى أهميتها فيما أعده الله للمضحين في سبيله، والتضحية بالنفس هي أحدى أهم القيم الأخلاقية التي من شأنها أن ترشد الناس إلى الخير الحقيقي، فالتضحية

بالنفس هو أن نكون قادرين على التنازل عن الأشياء التي نملكها ، و نحبها، ونكسبها من دون تفكير وبأذرع مفتوحة. كما أن التضحية بالنفس هي أن تكون قادرا على مواجهة كل المصاعب والمتاعب لأجل الذين تحبهم و لأجل القيم التي تؤمن و تعتز بها، و أن تجد العزم وقوة الإرادة للقيام بأقصى ما تسطيع القيام به في اصعب الظروف .

التوصيات:

انطلاقًا من النتائج السابقة للدراسة، فإن الباحث تقدم ببعض التوصيات وهى:

1) تدعيم القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت.

2) أهمية عرض المحتوى للقيم من خلال ربطها بحياة المتعلم؛ حتي تصبح سلوكاً ممارساً لديه.

3) ضرورة الاهتمام بالقيم المثالية والقيم الالزامية ووضع منظومة قيمية خاصة بها وتضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت.

4) ضرورة إعادة النظر في المحتوى القيمي الأخلاقي لمنهاج وكتب التربية الإسلامية، وتبني منظومة قيمية أخلاقية ذات بنية منطقية تقيم العلاقات بين القيم الأخلاقية على أساس من الأهمية.

5) الاهتمام بتحديد معايير اختيار المحتوى الأخلاقي للمنهاج، ومعايير تنظيم هذا المحتوى.

6) عقد ورشات تدريبية لتدريب المعلمين على تدريس القيم التربوية والأخلاقية المتجددة.

7) تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمراحل الدراسية المختلفة في ضوء القيم اللا أخلاقية الإسلامية اللازمة لطلابها.

8) يقترح الباحث إجراء بحوث تتعلق بتحليل القيم الاخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأخرى.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ابن منظور، جمال الدين (1410هـ) **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

أبو العينين، علي خليل (1988). **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة إبراهيم الحلبي، مكة المكرمة.

أبو دف، محمود وأبو مصطفى، نظمي (2000). ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة حوليات** جامعة الأزهر بغزة، العدد الثاني، يناير

أبو عجوة، ياسر سالم (2002). دور الأسرة الفلسطينية في تشكيل القيم التنموية: **دراسة ميدانية على عينة من الأسر في قطاع غزة**، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس، وجامعة الأقصى.

أحمد ، لطفي بركات (1983). "**القيم و التربية**"، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أحمد، إسماعيل حسنين (2002). غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، **الدراسات الإسلامية** (72)، 55-79.

الأسمر، أحمد (1997). **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، دار الفرقان، عمان.

آل الشريف، سلمان رفعان (2012). القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم. بحث مقدم إلى المؤتمر القرآني الدولي(الثاني) المنعقد في رحاب جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا.

البشر, محمد بن فهد (2008). **طبيعة التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية.

التل، شادية (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 7 (1)، 11-44.**

التل، شادية وأبو بكرة، عصام (1998). تطوير مقياس للقيم الإسلامية "**مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، 13(1)، 47-72 .

الجلاد، ماجد (2013). **تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط4**، دار المسيرة، عمان: الأردن.

الجلادي، حسن قطب (1988). **تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر

الحارثي، سلطان محمد (2010). القيم المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

الحسينان، سالم (2013). **دراسة القيم المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء إشكالات ثورة الاتصالات في المجتمع الكويتي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا .

حسن، أحمد فاروق (2009). تحليل سوسيولوجى لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصرى دراسة ميدانية. **المجلة العلمية بكلية الآداب بقنا- جامعة جنوب الوادى، العدد (26).**

الحسيني، شهاب (1410). **تربية الطفل في الإسلام**، منشورات الشريف.

حمود، فريال علي (٢٠١١). **منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية .** رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة دمشق.

حمودة، محمود ربيع (2009). **القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحولي، عليان (2003). **الأصول الاجتماعية و الفلسفية للتربية**، مكتبة آفاق: غزة.

الخطيب، إبراهيم والزيادي، أحمد (2001). **مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية،** دار الثقافة، عمان

الخلف، معين عبداللطيف (1996). "**القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم**"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الدغيمي، محمد (1417هـ). **أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية** ، مكتبة الرسالة، الأردن.

الرجوب، محمد (2010). **منظومة قيم التوحيد في كتب التربية الإسلامية**، ط1، المركز القومي للنشر: إربد.

زاهر، ضياء (1986). **القيم في العملية التربوية**، ط2، مؤسسة الخليج العربي: القاهرة.

الشرقاوي، موسى (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة– دراسة ميدانية–، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، (9)، 113–142

الشهراني، عبد الله (2007). **دراسة تحليلة لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكسابها للقيم الاجتماعية والأخلاقية للطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الشيباني عمر (1988). **فلسفة التربية الإسلامية**، الدار العربية للكتاب.

الشيبأني، عمر (1391هـ). **فلسفة التربية الإسلامية، ودور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مكتبة الإسكندرية.

الصائغ ، عبد الرحمن يحيى (2006). **دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية في مدينة الرياض،**. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

الصاوي، محمد وجيه (1999). القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر. **حولية كلية التربية، (7)،247- 301.**

صبحا، إبراهيم (2007). **فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا.

طهطاوي، سيد احمد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة : دار الفكر العربي

طهطاوي، سيد احمد (1996). **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر العربي، القاهرة.

العبادي، محمد (2004). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. **مجلة رسالة الخليج، 25(91)، 1-89.**

عبد الفتاح، أروى حسين (2001). **منظومة القيم لدى مديري ومعلمي المدارس الثانوية للذكور والإناث في مديري عمان الأولى والثانية معبراً عنها من خلال التقرير اللفظي لكل فئة من وجهة نظر كل فئة بالأخرى**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية–عمان

عبد الله، وجيه (1998). **القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح نابلس

العجرمي، سمية (2012). "**دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين** (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – غزة– فلسطين).

العساف ، صالح (1424 هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، مكتبة العبيكان.

عقل، محمود عطا (1427هـ). **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج**، مكتب التربية لدول الخليج العربي: الرياض.

عليمات، عبير (2006). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**"، ط1، دار صامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

عمر، ماهر محمود (1988). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

عياد، وائل محمود (2011). **الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع تدريب غزة بوكالة الغوث الدولية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

العيسى، علي بن مسعود (2009). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الغامدي عبد الرحمن (1418هـ). **مدخل إلى التربية الإسلامية** ، دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض.

الغوراني، أيمن شحدة (2001). **دور برنامج إعداد طلبة كلية التربية الحكومية بغزة في تنمية القيم البيئية لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى، غزة.

فرج، عبد الطيف (2005). **طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القيسي، مروان (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة "**مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، 22(6)، 3217-240.

كنعان، أحمد علي (1990). **القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال: دراسة تحليلية ميدانية في القطر العربي السوري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

قيطة، محمد بشير (2010). **مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان و مدى اكتساب الطلبة لها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأسلامية، غزة.

محمد, المكاشفي عثمان (2010). **استراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية في البلاد العربية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع: القاهرة.

محمد، فارعة حسن (1986). **المعلم وإدارة الفصل**، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.

المدهون، يحيى إبراهيم (2012). **دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين

مرتجى، عاهد محمود محمد (2004). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

المقوسي، ياسين علي، وفتيحة، محمود علي (2013). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة (دراسة تحليلية)، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 21(4)، 129-155.

مطالقة، أحلام، والعودات ميسر (2010). القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب** ، 7(1)، 203-226.

منصور ،هدى وطلافحة، حامد (2009). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن.**مجلة دراسات العلوم التربوية** 36 (1)، 46-70.

موسى، رشاد، وآخرون (1996). **علم النفس الديني**، دار المعارف: بيروت .

موسى، سلمان (2001). **علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية عمان.

مؤتمر المنهج النبوي في تعزيز القيم (2015). تنظيم جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث وجامعة العلوم التطبيقية الخاصة أيام 27-29 أكتوبر 2015 بعمان - الأردن.

ناصر، إبراهيم (2006). **التربية الأخلاقية، ط1**، دار وائل: عمان.

الهاشمي, عبدالرحمن وعطية, محسن علي. (2011). **تحليل مضمون المناهج المدرسية** . دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهندي، سهيل أحمد (2001). **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم**"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

هندي، صالح والغويري، مها (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. **مجلة دراسات العلوم التربوية،** 35 (2).

يالجن، مقداد (1986). جوانب من التربية الإسلامية، ط1، دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت.

الملاحق

ملحق رقم (1)

نموذج لمعيار القيم الأخلاقية في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور/ ة... المحترم/ ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بعنوان

" **القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت**"

وهذا يتطلب بناء قائمة للقيم الواجب توافرها في منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف السابع، وذلك ليتم تحليل الكتاب في ضوئها.

ولهذا يتشرف الطالب بعرض هذه القائمة على سيادتكم للاطلاع عليها وإبداء الرأي فيها من حيث مناسبة القيمة، ومدى انتمائها للمجال الذي تمثله، وذلك بوضع علامة ( ) أمام الاختيار المناسب.

وإن كان لسيادتكم رأي آخر بالتعديل أو الحذف، فيمكن وضع ذلك في بند الملاحظات.

ولكم جزيل الشكر والعرفان

الباحث

أولاً: مجال القيم الالزامية:

تشمل الفرائض والنواهي ، وهي القيم ذات القدسية مثل العقيدة والعبادات التي تلزم الثقافة بها أفرادها ويراعي المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون والعرف معا. **ومن بينها**

الرقم	القيمة	تنتمي	لا تنتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
1	النهي عن السرقة				
2	النهي عن المنكر				
3	الابتعاد عن السلوكيات السيئة				
4	هجر السوء والفحشاء				
5	الالتزام بالاخلاق العامة للمجتمع				
6	ايتاء الزكاة				
7	عدم قذف المحصنات				
8	عدم الاعتداء على الاخرين				
9	احترام حرمة شهر رمضان				
10	عدم الاساءة للغير				
11	عدم الاعتداء على حقوق العباد				
12	عدم ايذاء ممتلكات الغير				
13	الالتزام بقواعد النظام				
14	صون الممتلكات العامة				
15	إقامة الصلاة				
16	عدم الاستهزاء بالدين				
17	تحريم شرب الخمر				

ثانياً: مجال القيم التفضيلية:

وتحدد ما يفضل أن يكون ، ويشجع المجتمع أفراده على الإقتداء بها والتمسك بها والسير وفق متطلباتها ، وتلك القيم تتصل اتصالا مباشرا ووثيقا بسلوك الناس عن طريق أساليب الثواب والعقاب ، ولكنها لا تمثل مكانه الالتزام أو القدسية التي تتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها. **ومن بينها**

الرقم	القيمة	تنتمي	لا تنتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
1	الصدق				
2	بر الوالدين				
3	المعاملة الحسنة				
4	التعاون				
5	الاخوة بين الناس				
6	الصبر على الاذى				
7	التكافل الاجتماعي				
8	حب عمل الخير				
9	الوفاء بالوعود				
10	الادب والقول الحسن				
11	اتقان العمل				
12	صلة الارحام				
13	القول الحسن				
14	الشجاعة وقول الحق				
15	الكرم والسخاء				
16	الوقوف بوجه الفاسدين				
17	فعل الخير				
18	العدل				
19	الايثار				
20	التواضع لله				

21	الأمانه				
22	الابتعاد عن الحسد				
23	القناعة				
24	الشجاعة والمروءة				
25	اداء الامانة				
26	الوفاء				
27	العفة				
28	الرحمه				
29	التسامح والسعي بين الناس				
30	الحياء				
31	الاحسان الى الجار				
32	الاحترام المتبادل				
33	تقديم النصيحة للاخرين				
34	البشاشة وطلاقة الوجه				
35	احترام الاخرين				
36	احترام الضيف				
37	ترك الغش والخديعه				
38	الاقرار بالحق				
39	الاعتماد على النفس				
40	التنافس الشريف				
41	الحلم				
42	الحفاظ على مشاعر الناس				
43	حفظ الجميل				
44	زيارة المرضى				
45	الرفق بالحيوان				

ثالثاً: مجال القيم الالزامية:

وهي القيم التي يرى الناس استحالة تحقيقها في المجتمع بصورة تامة ، ولكنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغا في توجيه سلوك الأفراد، كما أنها تلك القيم التي تتطلب الكمال في أمور الدين والدنيا. **ومن بينها**

الرقم	القيمة	تنتمي	لا تنتمي	الصياغة مناسبة	الصياغة غير مناسبة
1	الاخلاص في العمل				
2	العمل للأخرة				
3	العطاء				
4	الاحسان				
5	كظم الغيظ				
6	مقابلة الاساءة بالاحسان				
7	العفو عند المقدرة				
8	ضبط النفس والإيثار				
9	الزهد في الدنيا				
10	التضحية				

ملحق رقم (2)

المعيار في صورته النهائية

ملاحظة: بلغ مجموع القيم في المجالات الثلاث (72) قيمة

أولاً: مجال القيم الالزامية:

1 الصدق
2 النهي عن المنكر
3 الالتزام بالأخلاق العامة للمجتمع
4 احترام حرمة شهر رمضان
5 هجر السوء والفحشاء
6 بر الوالدين
7 الالتزام بقواعد النظام
8 ايتاء الزكاة
9 عدم قذف المحصنات
10 عدم الاعتداء على الاخرين
11 عدم الاستهزاء بالدين
12 عدم الاساءة للغير
13 الابتعاد عن السلوكيات السيئة
14 عدم ايذاء ممتلكات الغير
15 عدم الاعتداء على حقوق العباد
16 صون الممتلكات العامة
17 النهي عن السرقة
18 إقامة الصلاة
19 تحريم شرب الخمر

ثانياً : مجال القيم التفضيلية

1 العدل
2 الصبر على الاذى
3 القول الحسن
4 الاخوة بين الناس
5 الوفاء بالوعود
6 الشجاعة والمروءة
7 التعاون
8 الشجاعة وقول الحق
9 حب عمل الخير
10 المعاملة الحسنة
11 الادب والقول الحسن
12 اتقان العمل
13 التكافل الاجتماعي
14 صلة الارحام
15 ترك الغش والخديعه
16 الرحمه
17 التسامح والسعي بين الناس
18 الوقوف بوجه الفاسدين
19 فعل الخير
20 الاقرار بالحق
21 الكرم والسخاء
22 الايثار
23 الاحسان الى الجار
24 البشاشة وطلاقة الوجه
25 الاحترام المتبادل
26 الحفاظ على مشاعر

الناس
27 التواضع لله
28 الأمانه
29 الابتعاد عن الحسد
30 القناعة
31 الاعتماد على النفس
32 العفة
33 الوفاء
34 اداء الامانة
35 احترام الاخرين
36 الرفق بالحيوان
38 الحياء
39 احترام الضيف
40 التنافس الشريف
41 زيارة المرضى
42 تقديم النصيحة للاخرين
43 حفظ الجميل

ثالثاً : مجال القيم المثالية

1 الإحسان
2 التضحية
3 العطاء
4 العفو عند المقدرة
5 كظم الغيظ
6 مقابلة الإساءة بالإحسان
7 الزهد في الدنيا
8 ضبط النفس والإيثار
9 العمل للاخرة
10 العفو عند المقدرة

ملحق (3)

قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة

ت	الإسم	التخصص	مكان العمل
1	د. محارب الصمادي	مناهج عامة	جامعة البلقاء التطبيقية
2	د. عزيزة عليوه	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	وزارة التربية والتعليم الاردنية
3	د. سعاد عبدالكريم	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	الجامعة الهاشمية
4	د. أحمد صالح	مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها	جامعة البلقاء التطبيقية
5	د. صالح الشرفات	أصول التربية	جامعة آل البيت
6	د. سامي هزايمة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
8	د. حمود عليمات	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
5	د. محمد مرشود	قياس وتقويم	جامعة عمان الاهلية
6	د. ريما زواهرة	قياس وتقويم	ديوان الخدمة المدنية الأردن
7	الأستاذه نور محاسنة	ماجستير في القياس والتقويم	وزارة التربية والتعليم الاردنية

The Ethical Values Included in the Seventh Grade Islamic Education Textbook in the State of Kuwait

Prepared by:
Abdullah Faleh Al-Azmi
Supervised by:
Dr. Mahmoud Hamid Al Miqdadi

This study aimed to detect the ethical values included in the Seventh Grade Islamic Education Textbook in the State of Kuwait. The study used the descriptive analytical method; where the researcher designed a tool to analyze the content of the textbook; this tool included three areas of values and these are: (binding values, preference values, and the ideal values). Validity and reliability of the tool were confirmed. The results of this study showed that the Seventh Grade Islamic Education Textbook in the State of Kuwait included (72) sub-values distributed on the three main value areas, and the highest main value frequency in the textbook was the value of preference since its frequencies reached (1156) times by a rate of 61, 29% from the sum of the value frequencies. Binding values came in the second position where their frequencies reached (468) times by a rate of 24, 48% from the sum of the value frequencies. Finally, the lowest main value frequency was the ideal values as they were appeared (262) times by a rate of 13, 79%. In light of the study results, the researcher put a group of recommendations, including the necessity to include binding and ideal ethical values in the Seventh Grade Islamic Education Textbook in the State of Kuwait, and to conduct further studies related to the analysis of the ethical values contained in the textbooks of Islamic education for other classes.

Key words: Ethical values, the Textbook of Islamic Education, Content Analysis, Seventh Grade.